الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين

## -السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

- سلمى رباحي

إشراف الأستاذ

- د. محمد مداني

السنة الجامعية: 2022-2023


بسم الله الرحمن الرحيم

# الشكر و العرفان:

لقد بذلت في إعداد هذه المذكرة ما استطعت من جهد و

غايتي أن تكون وافية، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، كيف وإن

كانوا أهل فضل ومن الواجب أن نعترف بجهد ذوي الفضل والنعمة

ولو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

وأول من أخصص بالشكر والتقدير أستاذي المشرف "محمد مداني"

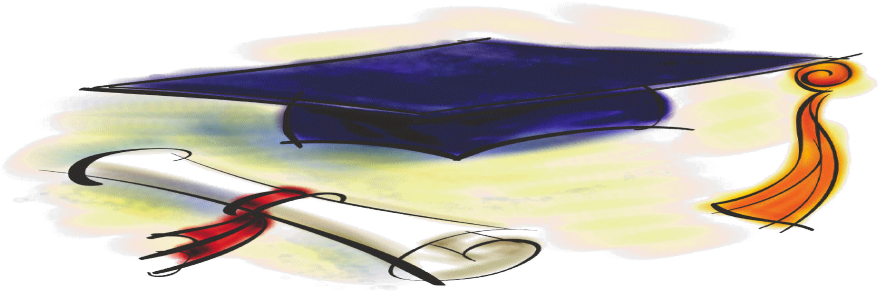
على إشرافه على هذه المذكرة وعلى كل ما قدمه لي من توجيهات ونصائح التي

مهدت لي الطريق لإتمام هذه المذكرة، والذي لن تكفي حروف هذه المذكرة

إيفاءه حقه بصبره الكبير معي فشكرا لك على توجيهاتك العلمية لي التي لا تقدر

بثمن.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا في كلية الآداب أقول لكم شكرا.



# إهداء

*الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بفضل الله أتممت اليوم مسيرتي الدراسية.*

*أهدي تخرجي إلى تلك المرأة العظيمة التي ربت وعملت والتي لطالما نظرت لعينيها لأستند منها قوتي لإكمال مسيرتي العلمية يقف رصيد كلماتي عاجزا عن شكرك يا أغلى من نفسي وروحي (أمي حبيبتي).*

*وإلى من كان لي سند وعلمني التفاني والإخلاص والذي لم يتخل عني ولم يحرمني شيء حفظه الله (والدي العزيز).*

*وإلى مصابيح دربي وشموع حياتي ومصدر سعادتي إخوتي وأخواتي أدام الله محبتنا.*

*وإلى زميلاتي اللواتي ساعدنني من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.*

*وشكرا*

سلمى

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين خير من نهض بهذه الأمة ورفع شأن الدين أما بعد:

أصبحت العملية التعليمية تسهم بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم وجعله يسهم في الارتقاء والتقدم والتطور الأمم وذلك للارتباط الوثيق للتعليم بعملية التنمية والتقدم، وللحاجة الملحة له اتفقت جل المجتمعات على ضرورة الاهتمام به ومراعاة خصائصه وتطويرها، وذلك بالتخلي أولا عن التعليم التقليدي القائم كليا على المعلم والمتعلم متلق للمعرفة فقط وحشو ذهنه بها. والارتقاء بالتعليم الجديد القائم على التواصل والتفاعل والتشابك بين عناصر العملية التعليميۃ التربوية بشكل مستمر ودائم داخل غرفة الصف.

ولهذا فالتواصل من المواضيع المهمة جدا في مجال التربية والتعليم ذلك لما للعلاقة التربوية والتعليمية التواصلية القائمة بين المعلم والمتعلم من أثر على تحصيل هذا الأخير، ذلك يكون المعلم (الطرف الأول) محرك و مسؤول أو مدير للصف عن طريق التواصل اللفظي قائم باستعمال لغة الأم ومهارتها بالإضافة إلى وسائل تعليمية أخرى, التواصل الغير اللفظي القائم على سلوكيات غير لفظية, لخلق جو تفاعلي يسود حوار ونقاش ومساواة لنقل وتوضيح المادة التعليمي ة لكل فئات القسم, والمتعلم(الطرف الثاني) الذي يعد المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمي ة المتأثر بما يتلقاه من محتوى المادة التعليميۃ التي تعد(الطرف الثالث),وعلى هذا بسبب هذه الشبكات الاتصالية تتشكل عَلاقة بينهما تنعكس على تحصيل الدراسي اللغوي للمتعلم وعلى هذا الأساس التفت انتباهنا لهذا الموضوع واخترنا له عنوان :التوصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين من طور المتوسط السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا واخترنا هذه العينة واخترنا هذه العينة لأنها تمثل محطة أساسي جديدة في حياة

المتعلمين وهذا بانتقالهم من مرحلة السابقة الابتدائي إلى مرحلة جديدة العليم المتوسط وذلك لأن كل مرحلة خصائص تميزها عن غيرها.

وتمثلت أهداف بحثنا في التعرف على أهمية العَلاقة التربوية والتعليمية التواصلية بين المعلم والمتعلم داخل الصف ومدى تأثيرها في التحصيل اللغوي، والتعرف على مدى تكيف المتعلم مع محتوى المادة اللغوية الجديدة لسنة أولى متوسط .ومن أسباب ودوافع اختيارنا هذا الموضوع أولا أسباب ذاتية وتتمثل في الرغبة في دراسة هذا الموضوع الذي يمس المتعلم بشكل مباشر خاصة داخل القسم الذي يفدني المستقبل حتى أستطيع التعامل مع هذه الفئة أكون على اطّلاع مسبق بها. و علاقة الموضوع بميدان التخصصي أما عن الأسباب والدوافع الموضوعية معرفة مدى فاعلية تطبيق التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم النتائج المحققة من خلاله بالنسبة للمتعلمين.

ومن هنا كانت الإشكالية الرئيسة التي حاولنا معالجتها متمثلة في, هل للتواصل التربوي القائم بين المعلم والمتعلم أثر على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين؟, وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في:

- ما مفهوم التواص التربوي؟
- ما هي مكونات عملية التواصل التربوي وشروط كل منها؟
- ما هي أنواع عمليات التواصل التربوي؟
- كيف يكون التواصل عاملا مؤثرا في التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟
- هل استطاع المتعلم التكيف مع المحتوى اللغوي الجديد؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية، وعن هذه التساؤلات وضعنا خِطة بحث تتضمن بين ثناياها فصلين فصل نظري وفصل ميداني تطبيقي إلى جانب خاتمة.

أما الفصل الأول خصصناه للجانب النظري حيث قسمناه لثلاثة مباحث, في المبحث الأول قمنا بتحديد مفاهيم مرتبطة بعنوان مع تقديم مفهوم لعملية الاتصال والتواصل وأهميتها, وفي المبحث الثاني تناولنا عملية التواصل التربوي والثالث الأخير تضمن مفهوم التحصيل اللغوي وطرق تقييمه, أما بالنسبة للفصل الثاني التطبيقي فقمنا بالدراسة الميدانية لمعرفة إلى أي مدى يؤثر التواصل التربوي على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين, وقد قسمناه إلى مبحثين, حيث تطرقنا في المبحث الأول لشرح منهجية الدراسة الميدانية, أ ما في المبحث الثاني فتطرقنا لتحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بالأساتذة والمتعلمين مع طرح مجموعة من النتائج المستخلصة وخاتمة كانت عبارة عن حلول وتوصيات.

وقد اعتمدنا في طرح الموضوع على المنهج الوصف التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، أما الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة وتتبعها وأما التحليلي لمحاولة تحليل نتائج الظاهرة وأثرها كما استعنت بالاستبانة التي تعد من الأدوات تطبيقية ميدانية.

وقد اعتمدنا على عدة مراجع استعملناها لمعالجة هذه البحث نذكر منها:

- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة.
- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني.
- سعد علي زاير، عهود سامي هاشم، علاء عبد الخالف المندلاوي الاتصال والتواصل التعليمي.
- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي.
- محمد جهاد جمل، سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية.
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية.

كما هناك مذكرات ودراسات سابقة تتضمن موضوع البحث وقد أفادتنا بشكل كبير في مسيرة بحثنا:

- قديش سعيد، (الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي)، (دراسة لدي عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، رسالة ماجستير، قسم على النفس وعلوم التربية، كلية علوم الاجتماعية وهران، السنة الجامعية، 2011م/2012.
- لواعر، الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانويات بلدية خروبة المدينة الجديدة على منجلي، رسالة ماجيستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2011م /2012م.

وككل المبحوثين لم يخل بحثنا من الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث أثناء إعداده لبحثه مهما كانت خبرته فكان أولها:قلة المصادر والمراجع في مكتبة جامعتنا حول موضوع بحثنا، حيث إن أغلب المصادر والمراجع التي وقعت بين يدينا كانت تتحدث بصفة عامة عن الاتصال والتواصل وصعوبة في تحميل بعض المراجع وعدم توفيرها إلكترونيا، ورقيا للشراء ومحدودة.

إضافة إلى ذلك صعوبة في الدراسة الميدانية حيث وجدت صعوبة في إعداد استمارة الاستبيان.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن نجد الجميع الفائدة المرجوة من هذا البحث العلمي والله ولي التوفيق، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف على هذا البحث محمد مداني، الذي أرشدني بتوجيهاته البناء.

# الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المبحث الثاني: عملية التواصل التربوي

المبحث الثالث: التحصيل اللغوي وطرق تقييمه

**تمهيد:**

إن العلاقة التربوية عملية تواصلية، أطرافها متبادلة التفاعل والتأثير داخل حجرة الدراسة وفق تخطيط منظم ومحكم بهدف التواصل إلى تحصيل جيد لذا يتوجب على الطرف الأول (المعلم) التمكن المحكم من كل المعارف اللغوية التخاطبية لنقل الرسالة بكل صدق ومصداقية ولتكون مقاصدها واضحة، والتي من شأنها أن تؤثر من طرف الآخر المتلقي(المتعلم). هذا الأخير عليه أن يفهم مقاصد ها ويعرف كيف يستعملها بتوظيف المهارات اللغة وزيادة تطويرها بعد أن يتدرب عليها.

فيما يلي نتناول ونوضح مفهوم التواصل التربوي في الحجرة الدراسية وعناصره والشروط الواجب توفرها في كل عنصر حتى يتحقق تواصل ناجح وفعال للتأثير في تحصيل المتعلم، وسنتكلم عن أنواع التواصل التربوي، وسنتطرق إلى المهارات الضرورية في العملية التواصلية، ثم سنذكر الصعوبات التي تواجه هذه الأخيرة.

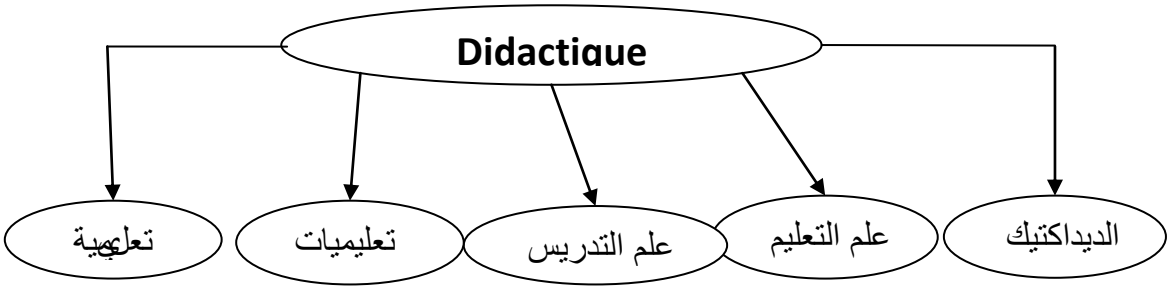
ثم سننتقل للحديث عن التحصيل اللغوي الذي هو من أول غايات العملية التواصلية التربوية في مادة اللغة العربية، سنتطرق لمفهومه، وطرائق تقييمه بعد مرور بتقديم بعض مفاهيم المصطلحات للتقييم والتقويم والقياس.

## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

### 1. ضبط مصطلحات لغة واصطلاحا:

#### أ. التعليمية: Didactique.

يرجع الأصل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي (Didactikos)الذي جاء من أصل ( Didaskiein) وتعني فلنتعلم<<أي لنعلم بعضنا بعضا >>ومعناه التعليم. وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم وقد استخدمها كومينوس كامينسكي الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا منذ سنة 1657 في كتابه <<الديداك تيك الكبرى>>>> Didactica Meg>> يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية ويضيف أنها تدل أيضا للتربية وهي تدل على التبليغ وإيصال المعارف لجميع الناس [1] .نشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك ظاهرة الترادف في اللغة ومنها[2].




[1]– محمد الدريج : عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم المستقبل، مجلة علوم التربية،ع 47، مارس 2001المغرب، ص 8.

[2]– بشير إيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، جامعة عنابة، الجزائر قسم اللغة وآدابها إربد. عالم الكتب الحديث، الأردن 2007 ص9.

لقد عرفت الكلمة الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعريفلت نتناول منها:

قد عرفها "جان كلود غاينون" ( J.C.Gagnon)في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان ديداكتيك مادة (La didactique d'unediscipline) التعليمية كما يلي:

<<إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن :

- تأملا وتفكيرا في طبيعة مادة دراسة وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس و البيداغوجية وعلم الاجتماع ...الخ.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها >>[1].
- وعرفها "محمد الدريج" :<< هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو حسي. الحركي وتحقيق لديه المعارف الكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم>>[2].

من خلال التعريفين نستنتج أن التعليمية:

- علم مستقبل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم الأخرى فهو يتبادل الكثير من المنافع مع العلوم الأخرى.
- التعليمية تحمل شقين هما التعليم والتعلم فيهتم الأول بالمادة الدراسة من حيث كمها كيفها وتطويرها،أما الثاني فيهتم بالمسائل المرتبطة بشخصية المتعلم كالاستعداد والدافعية ...الخ وحاجاتهم وميولهم وهذا الموضوع الأساسي للديداكتيك هو ضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم.
- التعليمية تبحث في العلاقة بين المعلم والمتعلم.

[1]– بشير إبرير،مرجع سابق ص 9.

[2]– محمد الدريج،مرجع سابق ص 11.

- وقد درج معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل حاليا على التمييز في الديداكتيك بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما <<الديداكتيك العالم و الديداكتيك الخاص. فالأول يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل الصنف يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي قواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

أما الديداكتيك الخاص: أو ديداكتيك المادة فيهتم بما يخص تدريس مادة من المواد التكوين من الطرائق الوسائل والأساليب الخاصة بها،وهكذا يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مكونات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها>>[1].

**ب. التعليم:Enseignement/Instruction.**

**المفهوم اللغوي:** أصل الكلمة من الفعل (علم)جذر (ع.ل.م) وردت هذه الكلمة في القران الكريم في عدة آيات كقوله تعالى:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴿٣١﴾ ﴾ [2].وأيضا قال: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ ﴿١١٣﴾ ﴾ [3]. وقوله:﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ [4].

[1]– علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الدار البيضاء المغرب ,2002، ص 21.

[2]– القران الكريم برواية حفص، مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، سورة البقرة الآية 31 ص 6.

[3]– القرآن الكريم، سورة النساء الآية 113 ص 96.

[4]– الكريم، سورة العلق الآية 4 ص 597.

(علم) من صفات الله عز وجل العليم العالم والعلام.<<والعلم نقيض الجهل، علم، علما وعلم هو نفسه،ورجل عالم وعليم، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، ويجوز قول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته>>[1].

**المفهوم الاصطلاحي لتعليم:**

<<التعليم هو مجموع العمليات التي يوفرها الوسط التربوي (المدرسون–الأولياء، المؤسسة التربوية) بقصد تسهيل التعلم الذي يقوم به الأطفال >>[2].

وتعرفه عفاف عثمان مصطفى <<"هو العملية منظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من المعلومات والمعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات لذا نجد عملية التعليم تحتوي على العناصر التالية:

- نشاط أو عملية يمكن ملاحظتها ومتابعتها.
- تفاعل لفظي بين شخصان أو أكثر.
- لها هدف محدد يتركز في إحداث تعلم أو تغيير في سلوك المتعلم>>[3].

يعني هذا ان التعليم هو نشاط تفاعلي تواصلي بين المعلم والمتعلمين يتم في إطار منظم داخل صف الدراسي أو في قاعة المحاضرات بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلمين. وهذا ما نلمسه في تعريف سهيلة كاظم للتعليم حيث عرفته << "التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، ويتم التعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم ويتم بصيغة آنية متوازنة إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال

[1]– ابن منظور إمام الفضل جمال الدين محمد بن كرم الإفريقي المصري، لسان العرب دار صادر بيروت، ط 1، مج 12مادة (علم) ص 417.

[2]– رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد (ديداكتيك–تعليمية تعلميق)، سلسلة رسائل في التفكير التربوي (06)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ط 2, 2020/1441 م ص 70.

[3]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط 1 , 2014 ص 15.

المعارف والمعلومات فقط بل يتعداه إلى تنظيم العمل والمستقبل للمتعلمين وتوجيهه، والإشراف والتقويم والتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية"<<[1].

**ج. التعلم:**

يعرف "جلفورد" التعلم بأنه <<"التغيير الدائم نسبيا أو ثابت في سلوك الفرد الناتج عن استثارة ما، وقد تكون المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصود ومخطط لها كذلك المثيرات التي يخطط المدرس لتنفيذها في الغرفة الصفية وخارجها فقد تكون غير مقصودة، كذلك الميراث التي يتعرض لها الفرد في البيئة الخارجية"<<[2].

ويعرف "أوزوويل" <<التعلم:"عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم ما يقدم له من معلومات جديدة"<<[3].

أما مصطلح التعلم من ناحية التربوية يعد: <<"كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة"<<[4].

ونتفق على ما أجمع أكثر العلماء والمؤلفون على تعريف التعلم بأنه <<"العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية"<<[5].

---

[1]– سهيلة كاظم محسن الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي , 2010 ص29.

[2]– سماء تركي داخل، الاتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية، الدار المنهجية النشر والتوزيع، عمان ص 96.

[3]– المرجع نفسه ص 97

[4]– المرجع نفسه، ص 97.

[5]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، مرجع السابق ص 10.

ويمكن أن نلحظ أن عملية التعلم تعتمد على المتعلم نفسه وعلى إمكانية استقباله عن طريق تعلمه الذاتي، وهذا يعتمد على نوع المتغيرات والمثيرات من المعلومات ونوعها التي تطرأ على الفرد ومدى استقباله وحفظه لتلك المعلومات والإمكانيات العقلية.

**الفرق بين التعليم والتعلم.**

التعلم والتعليم عمليات متبادلتان ومتفاعلتان، فالتعلم هو عملية تغيير وتعديل في السلوك يتصف بنوع من الاستمرارية النسبية، وأنه عملية تتضمن كل أنواع الخبرات للحصول على النتائج التعليمية المطلوبة،أما التعليم فيتصل مهارة تطبيق المعرفة والخبرات والمبادئ العلمية من أجل إنشاء وبناء بيئة مناسبة لتسهيل عملية التعلم, وبذلك فإن التعليم يتضمن التكنولوجيا التي تضمن تطبيق العملية للوصول إلى أنواع عملية, أما عملية التعليم فهي تلك النشاطات الهادفة إلى إحداث التبديل والتغيير المطلوبين, وهي عملية التفاعل بين المدرس والتلاميذ في غرفة الصف لذا فالتعليم هو عملية والتعلم هو ناتج العملية[1].

[1]–هناء حسين الفلفلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1, 1434هـ/ 2013م ص 57.

## 2. مفهوم التواصل:

### 1 - المفهوم اللغوي:

كلمة التواصل في المعاجم اللغوية جاءت في باب (وصل) وهي تحمل معاني ودلالات متنوعة ومتشابهة وهي ارتباط و التمام والجمع و إبلاغ و إخبار وهي كلمة ضد الهجران والتصادم والفصل وسنعرض بعضا منها:

- ففي لسان العرب لابن منظور جاء:<<"وَصَلَتْ الشَّيْءُ وَصْلًا وَصْلَةً ، وَالْوَصْلُ ضِدَّ الهِجْرانِ ، وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، يَصِلُهُ وَصْلًا وَصْلَةً وَصْلَةٍ ، واتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ لَمْ يَقْطَعْ , وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَّى الشَّيْءِ : وَصْلًا وَتَوَصَّلَ اَليه وَوَصَلَهُ اَليه واوَّصَلْهُ : انَّهاه اَليه وابَّلَغَهُ ايَاه , وَوَاصَلَ حُبُّكَهُ : كَوَصَلَهُ والْوَصْلَةُ : الِاتِّصالُ والْوَصْلَةُ :مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ , قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ وَالجَمْعُ وَصَلٌ , وَيُقَالُ : وَصَلَ فُلانٌ رَحِمَهُ يَصِلُها صِلَةٌ وَبَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ أَيِّ اتِّصالٍ وَذَرِيعَةٌ والتَّواصُلُ ضِدَّ التَّصارُمِ"><<[1].
- وفي مختار الصحاح للرازي :<<"أَيْضًا فِي مادَّةِ (وَصَلَ) (و.ص.ل)، (وَصَلَتْ) الشَّيْءُ مِنْ بَابِ وَعَدٍ، و(وَصَلَ) إليه يَصِلُ (وُصُولًا) أَيْبَلَغَ، و(وَصَلَ) بِمَعْنَى (اتَّصَلَ) أَيْ دَعَا، و(الوَصْلِ) ضِدَّ الهِجْرانِ، وَالْوَصَلُ أَيْضًا وَصَلَ التَّوْب وَبَيْنَهُمَا(وَصْلَةٌ) أَيْ اتِّصالٍ وَذَرِيعَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّصَل بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصَلَهُ وَالجَمْعُ (وَصَلَ) و(تَواصُلٌ) إليه أَيْ تَلَطَّفَ فِي الوُصولِ إليه و(التَّواصُلُ)ضِدَّ التَّصادُمِ"><<[2].

ولغويا كلمة الاتصال تشترك مع كلمة التواصل لأنهما من مادة واحدة وهي وصل ومنه يمكن القول إن لهما مفهوم واحد في اللغة العربية إلا أن بعض الباحثين

---

[1]- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج 11، (مادة وصل) ص731/726.

[2]- محمد بن أبي بكر الرازي بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت 1986 ص302.

والمختصين في مجال الاتصال يقولون إن هناك فرق بينهما والتواصل يدل على علاقة بين طرفيه والاتصال أحادي الطرف.

كلمة الاتصال مشتقة من الفعل( Communicate) وهي تعني <<"يشيع عن طريق المشاركة، وهناك من يرى أن كلمة الاتصال ترجع إلى الكلمة اللاتينية(Communism)وتعني Common إي مشترك وعام">>[1].

مما سبق يتضح أن مفهوم اللغوي للتواصل عند العرب والغرب مرتبط بمعنى المشاركة والارتباط والتفاعل بين الطرفين.

**2 -المفهوم الاصطلاحي للتواصل:**

لقد تعددت تعارف التواصل وثمة صعوبة في تحديد تعريف متفق عليه وكل هذه التعارف عكست في معظمها أهميته ودوره وعناصره الأساسية نذكر بعضها كالتالي:

يرى سالم المعوش:<<" أنه لا يمكن في مسائل التعامل البشري فصل الأمور بحدة فيما بينها، كونها تنطق من منبع واحد هو الإنسان، وتتوجه إلى هدف واحد وهو الإنسان أيضا في أوضاعه مختلف ... وأكثر ما ينطق هذا على فرع من فروع المعرفة، إلا وهو التواصل، وهو في حدودي ضد اللاتواصل وهو إتحاد النهايات" >>[2].

والتواصل أيضا<<" نقل معلومات من مرسل إلى متلق بواسطة قناة، بحيث يستلزم ذلك النقل، من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنين: ترمز المعلومات Encodage و فك الترميز Décodage، مع ضرورة الأخذ

[1]- محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الأخرين، المجموعة العربية التدريب والنشر، مصر، ط 2, 1430هـ/2009م ص 14.

[2]- على تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر, 2009م ص 14.

بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل، وكذا أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل">>[1].

التواصل<<" هو عملية أو طريقة يتم بواسطتها انتقال المعرفة من فرد الى آخر أو مجموعة من الأفراد لتصبح مشاعا بينهم ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه وهدف تسعى لتحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها استعمال اللغة والإشارات ونقل المعلومات والمعاني للتأثير على السلوك">>[2].

يعرف إبراهيم إمام التواصل هو<<" حامل العملية الاجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التغير والتسجيل والتعليم">>[3].

ويعرف شال كولي ( charlescooley) التواصل قائلا :<<"التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، وإنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلفزيون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاستكشافات والمكان والزمان">>[4].

وبما أن العملية التواصلية تنجز من عناصر السابقة سنتطرق لكل عنصر منها وباختصار:

---

[1]– المرجع نفسه، ص 14.

[2]– أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط 2, 1997م/2014م ص29.

[3]–احمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الاخرين، ط 1، عمان، 2014 ص22.

[4]– جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، المغرب، ط 1, 2010 ص6، الشبكة الألوكة(www.alukahnet).

1) **المرسل (Sender)**:الناقل للفكرة أو المعلومة أو الاتجاه أو غير ذلك إلى شخص أو مجموعة أشخاص بهدف إثارة سلوك محدد لديهم.
2) **المستقبل ( Recovier)**:وهو متلقي الرسالة الذي لا تتم بدونه استجابة عملية الاتصال ويفترض أن تثير فيه الرسالة سلوكيا أو دفاعيا أو اتجاها قد يكون سلبيا أو إيجابيا ويقع على عاتقه فهم الرسالة وفك رموز.
3) **الرسالة ( Message)**:هي المحتوى أو المعاني التي يحاول المرسل أن ينقله للمستقبل. بهدف التأثير في سلوكه، وتتكون من مجموعة رموزها مكتوبة أو مسموعة أو مرئية.
4) **القناة أو الوسيلة**:وهي الوسيلة المادية التي تنقل الرموز التي تشكل الرسالة.
5) **التغذية الراجعة**: عملية يعبر فيها المستقبل عن مدى تأثره بالرسالة، سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا[1].

ويذهب مجموعة من اللسانيين إلى أن اللغة وظيفتها التواصل ومنهم أندري مارتي (André Martinet) اللغة على أساس أنها تلفظ مزدوج وظيفتها التواصل، ويعني هذا أن اللغة تقسيمها إلى فصل الأول المونيمات (الكلمات) أما الفصل الثاني الفورنيمات والمورفيمات، وإذا جمعا مع بعضها البعض فإننا نكون جملا وبالجمل نكون فقرات وتكون الفقرات ما يسمى بالنص ومن ثم يكون النص ما يسمى باللغة والتي أهدافها الأساسية التواصل[2].

ويذهب رومان جاكبسون ( Romon Jakobson) إلى أن اللغة ذات بعد وظيفي وأن لها ست عناصر وست وظائف: وهي:<<"المرسل (انفعالية) والمرسل إليه (وظيفة تأثيرية) والرسالة (وظيفتها جمالية) والمرجع (وظيفته مرجعية) والقناة (وظيفتها

[1]– فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث، اربد، ط 1، ص194.
[2]– جميل حمداوي، التوصل اللساني والسيميائي والتربوي، مرجع سابق ص 10.

حفاظيه) واللغة (وظيفتها وصفية)">> [1] ، هذا يعني أن اللغة لها وظائف علي حسب عناصر ست لها تؤدي غاية تواصلية بينهم.

ومما سبق ما قدمناه من تعارف للتواصل يمكن أن نستخلص تعريفا وهو عملية مقصود وهادفة تتم بواسطة اللغة أو الإشارات أو تعبيرات الوجه لها عناصر متبادلة التفاعل فيما بينهم.

[1]–المرجع نفسه ص 10.

### 3. أهداف وأهمية عملية الاتصال:

إن الاتصال وسيلة وليس غاية فالاتصال الفعال يساعد على:

- نقل وتبادل المعلومات.
- تحقيق التفاهم والانسجام.
- الفوز بتعاون الآخرين.
- وضوح الأفكار والموضوعات والمضمون.
- إحداث التغيرات المطلوبة في الأداء والسلوك.
- أداء الأعمال بطريقة أفضل.
- منع حدوث الازدواجية أو التضارب في العمل من خلال التشاور.

ويوصف الاتصال بأنه فعال، حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل، ومنها فأنه يمكن تحديد أهداف الاتصال بأنها: إقناعيه أو إعلامية أو ترفيهية[1].

[1]– إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ط 1، 2013 ص 14.

**التربية:**

التربية كلمة لها أصول لغوية ثلاثة هي:

**الأصل الأول:** رِبا مُضارِعُهُ يَرْبُو بِمَعْنَى زَادَ وَنَمَى وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: ﭽ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ .

**الأصل الثاني:** رَبِّي مُضارِعُهُ يُرَبّي عَلَى وَزْنِ خَفيٍّ يُخْفي، بِمَعْنَى: نَشَأَ وَتَرَعْرَعَ وعليه قول الأعرابي:

فمن بك سائلا عني فاني بمكة منزلي وبما ربيت.

**الأصل الثالث:** رَبٌّ مُضارِعِهِ يَرْبُ عَلَى وَزْنِ مَدٍّ يَمُدُّ بِمَعْنَى أَصْلَحَهُ، وَتَوَلَّى أَمْرَهُ، وَساسَهُ وَقُامْ عَلَيْهُ وَرَعاه، ومن هذا المعنى قول حسان بن ثابت كما أورده ابن منظور في لسان العرب:ولأنت أحسن إذا برزت لنا يوم الخروج بساحة القصر

ومن درة بيضاء ضافية مما يربب حائر البحر. [1]

أما في مفهوم الاصطلاحي للتربية نجد العديد والكثير من المفاهيم يصعب حصرها وسوف نقتصر على ذكر بعض منها:

فيعرفها علماء الغرب مثل:

"أفلاطون" "بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من جمال والكمال".

ويرى "أرسطو" أن التربية: إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

[1]– عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 2، 1435هـ، 2014م ص 17.

ويرى المفكر "البريطاني سبنسر" أن التربية الإنسان ليحيا حياة كاملة، ويرى "جون ديوي" أن التربية هي الحياة نفسها، وليست مجرد إعداد للحياة.

ويعرفها بعض علماء المسلمين مثل:

ابن سينا بأنها: عادة فعل الشيء الواحد مرارا.

ويرى ابن خلدون:" أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع وإكسابه المعلومات والمعرف الموجودة في المجتمع.

ويرى الغزالي: أن غاية التربية هي تزكية النفس وطهارتها في حين يرى البيضاوي أنها تبليغ الشيء إلى كمله شيئا فشيئا[1].

وكما اختلف المفكرون التربويون في تعريف التربية أيضا اختلف التربويون المعاصرون, ولكن سوف نقتصر على ذكر المفهوم الحضاري الشامل الذي يلقى قبول واستحسان أطراف كثيرة, ويكاد يجمع عليه التربويون هذا التعرف هو<<" أنها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة لإحداث نمو وتغيير, وتكيف مستمر للفرد, من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع وإطار ثقافته, وأنشطته المختلفة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية, على أساس من خبرات الماضي, وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل , فتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة, في مجتمع إنساني , في زمان ومكان معين, وتنمية كل مكونات شخصياتهم المتفردة وبما يمكنهم من تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات وبما تجعل كل فرد موطنا يحمل ثقافة مجتمعه متكيفا مع نفسه , ومع بيئته

[1]– المرجع نفسه ص 18.

وموافق الحياة المتغير, ومنتجا يساهم في أحد مجالات العمل والإنتاج , وحسا لقضايا أمته والإنسانية جمعاء">>[1].

[1]– أحمد علي الحاج، أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1434،1هـ،2013م ص14.

**المبحث الثاني: عملية التواصل التربوي.**

**1) مفهوم التوصل التربوي:**

نحن اليوم لسنا بصدد تناول التواصل التربوي بيداغوجيا من خلال كل ما يجري بين كل الطاقم التربوي للمدرسة (مدير ،تقنيين،عمال، معلم...) لكن نود أن نوضحه ونتناوله من ناحية العملية التعليمية: المعلم والمتعلم.

نجد في معجم علوم التربية للفرابي:<<"التواصل، التواصل بيداغوجي:(Communication pédagogique) :<<" كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس (أو من يقوم مقامه) والتلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو ما يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والموافق مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي">>[1].

التواصل التعليمي<<" هو عملية يتم عن طريقها توصل فكرة أومهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ يهدف إلى أن يؤثر المعلم في التلميذ فينتج عن هذا التأثير تغيير في سلوك هذا التلميذ، وبعبارة أخرى: إن العملية التعليمية: عملية اتصال مقصودة بين المعلم وطلابه، لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلاب، عن طريق استخدام اللغة وغيرها من الوسائل التعليمية">>[2].

عرفه حسن شحاتة وزينب النجار:<<التفاعل لفظي أو غير لفظي بين المعلم والمتعلم، أو بين معلم والمتعلمين، أو بين متعلم ومتعلم، أو بين متعلم ووسيط تعليمي:

[1]– نقلا عن: محمد عابد الجابري، التواصل نظريات والتطبيق، الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت، ط 1، 2010 ص 274.

[2]– ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2, 1423هـ /2003م ص63.

كتاب مدرسي، آلة تعليمية، كمبيوتر تعليمي، أو بين وسيط تعليمي آخر، أو بين معلم ووسيط تعليمي بهدف، ويهدف هذا الاتصال التعليمي نقل الأفكار والمعارف والمهارات والخبرات التعليمية عبر قنوات معنية، للعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة"<<[1].

<<"تعتبر العلاقة التربوية مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة، ويمكن القول إن التواصل الصفي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي الإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلمين وهو يتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي واجتماعي"<<[2].

من خلا ل التعارف الأربعة نستخلص أن التواصل التربوي أو البيداغوجي أو التعليمي متمثل في ثلاث نقاط أساسية:

1_ هو علاقة تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلمين أو المتعلمين بينهم

2_ لتحقق هذا التفاعل هناك وسائل متعددة ومتنوعة منها لفظية وغير لفظية بالإضافة إلى مكان وزمان محدد.

3_ غاية وظيفة التواصل التربوي الإبلاغ والتبادل والتأثير.

[1]– حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، للدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1, 1424هـ/2003م ص 18.

[2]– على تا عوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المرجع السابق، ص 68.

**2) العناصر المكونة للتواصل التربوي:**

نجد أن عملية التعليم تحتوي على العناصر وهذه العناصر يجب أ تتوفر فيها جملة من شروط ليتحقق تواصل فعال ومؤثر:

**أ -المعلم(المرسل):**

<<"هو أحد عناصر منظومة التدريس، والركيزة الأساسية التي تستند إليها المدرسة في إيصال المعرفة وتربية المتعلمين بكفاية واقتدار">> [1]. فهو موجة للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح <<""بالتعقل في الحكم والمراقبة الذاتية، ضبط النفس والحماس والجاذبية والتكيف والمرونة">> [2]. ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المعلم ما يلي:

- أن يكون متمكنا من مادية العلمية، وذا خبرة إلمام بجوانب مادته وموثوقا به.
- أن يكون ملما بخصائص تلاميذه، ليقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم وما بينهم من ظروف.
- أن يكون ملما بالوسائل التعليمية المرتبطة بعمله ومصادرها، وطرق إعدادها وطرقٍ استخدامها[3].
- أن يكون بشوشا محبا لطلابه، حليما، متسامحا معهم أثناء عملية الإرسال ونقل المعلومات إليهم.
- أن يختار الكلمات الأكثر مناسبة لزيادة استيعاب المستقبل.
- أن يستخدم عدة طرق للتبسيط.

[1]– خضرة عباس، عباس دحام كاطع، مراجعة: قصي عبد العباس الأبيض، الجودة في اعداد وتدريب المعلمين وتطورهم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعية للطباعة والنشر والترجمة بغداد، ط 1، 1438هـ/2017 ص 54.

[2]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، مرجع السابق ص 18.

[3]– نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق ص 65.

- أن يركز على التغذية الراجعة للمستقبل للتأكد من فهم المستقبل للرسالة يقصدها عبر قرائية الدقيقة لاستجابة المستقبل[1].

**ب – المتعلم (المستقبل):**

هو<<"جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقا منه تحدد باقي العناصر بصورة عملية، ولتفعيل وإنجاح العملية التعليمية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب لشخصية التلميذ، الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذة باعتباره متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته">> [2]. ولكي يتمكن المتعلم من استقبال الرسالة الموجهة اليه يجب أن تتوافر له الشروط التالية:

- الراحة الجسمية والنفسية.
- المكان المناسب والجو المناسب.
- أن يشعر الطالب بأهمية الخبرات والمهارات التي تقدم له.
- أن يجعل المعلم من طلابه عنصرا مشاركا في المناقشة لا مجرد سلبيين ومستمعين ولكي تتم عملية الاتصال لابد أن يتم فهم الرسالة وفك الرموز من جانب المستقبل وهذا بحد ذاته يشير إلى تفكير المستقبل وتفهمه لمحتوى الرسالة [3].

[1]– عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي الإنساني، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط 1, 2001 ص58.

[2]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، مرجع السابق، ص 18.

[3]– عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي الإنساني، المرجع السابق ص 63.

**ج - الرسالة(المحتوى):**

وهي مجموع المعلومات والمفاهيم والمهارات والمبادئ والقيم التي بها (المعلم) ويوجهها لمن يهمهم (التلاميذ) في موقف معين ومن الشروط التي يجب أن تتوافر في الرسالة ما يلي:

- أنتكون مثيرة للمستقبل، وتشعر بالحاجة الى موضوعها.
- أن تكون نابعة من المنهاج متمشية مع أهداف المجتمع.
- أن تكون لغة العرض واضحة المعنى، مألوفة بالنسبة للتلاميذ، خلية من الحشو، والمبالغة والتعقيد.
- أن تناسب قدرات التلاميذ العقلية.
- أن تكون ملائمة للوقت المحدد لعرضها.
- أن تعرض على التلاميذ بأسلوب شيق جذاب.
- أن تكون مكان العرض مناسبا لضمان الاستقبال أفضل للرسالة.
- أن تكون وقت العرض مناسبا أيضا.
- أن يراعي في صياغتها مستوى المستقبل العملي والنفسي والعقلي.
- أن تتوافر في الرسالة الدقة العلمية للمحتوى المعرفي"[1].

[1]- نايف سليمان،المرجع السابق ,ص66.

**د -الوسيلة (القناة، المنهج) الوسيلة الاتصالية:**

الوسائل التعليميةِ:<<" هي أي شيء يستخدم في العلمية التعليمية التعلميةِ بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف وخارجها بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها، دون الاستناد على الألفاظ وحدها">>[1].

يعرفها الطوبجي<<" هي المواد الأجهزة والم رافق التعليميةِ التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة">>[2].

هذه من أش مل وأعم التعريفات للوسائل التعليميةِ فقد تعددت تعريفاتها وحتى تسميتها ولكنها تبقى تؤدي غاية واحدة وهي مساعدة المعلم في تسهيل وتبسيط المعلومة بأقل جهد ووقت، ومساعدة المتعلم على استقبال وفهم رسالة:وهي تصنف بطبيعة الحاسة التي تتصل بها ومن هنا صنفها الباحثون إلى ثلاثة أنواع هي:

أ. **الوسائل البصرية:** منها:الخرائط والسبورة واللوحات.الكتاب المدرسي، قصص، نصوص.

ب. **الوسائل السمعية:** الإذاعة التعلمية، التسجيلات الصوتية، أشرطة التسجيل.

ج. **الوسائل السمعية البصرية:**التلفاز، الأفلام التعليمية[3].

---

[1]- نايف سليمان، المرجع السابق ص 15.

[2]- عبد المحسن بن عبد العزيز بانمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانها في العملية التعليمية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ط 1, 1414هـ ص 47.

[3]- ينظر: المرجع نفسه. ص87.

ومن المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الوسيلة ولنجاح عملية التعليمية وتحقيق تواصل بين المعلم والمتعلم هي <<"أن تتوافق مع الأهداف التعليمية، وصلة محتواها بموضوع الدرس وصحة المعلومات التي تعرضها، ومدى صلاحية الوسيلة وإمكانات استخدامها ومناسبتها لمستويات التلاميذ وقدراتهم العقلية">>[1].

-أن تربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

-أن يتناسب حجمها أو مساحتها أو صوتها عدد الدارسين.

-أن تكون الوسيلة واقعية أو تربية من الواقع"[2].

**هـ - التغذية الراجعة:**

وهي <<" رد فعل المستقبل على الرسالة وفي هذه الحالة يصبح مرسلا وتكتمل دائرة الاتصال الأولى، وتفتتح دائرة الاتصال الثانية وهكذا،والتغذية الراجعة قد تكون إيجابية (الموافقة والقبول مثل إجابتك صحيحة، تحريك الرأس من الأعلى إلى الأسفل) وبالتالي تمثل التغذية الراجعة التفاعل والاستمرارية بين عناصر الاتصال، وتجعل عملية الاتصال دائرية حيوية ومستمرة مما يؤكد على أهمية تطبيق النموذج الحديث في فصولنا وقاعاتنا الدراسية بمراحلها المختلفة">>[3] وللتغذية الراجعة فائدة كبيرة في الموفق التواصلي:

- تمكن المعلم من معرفة تأثير رسالته على تلاميذه من خلال استجاباتهم المختلفة.

---

[1]- المرجع نفسه ص88.

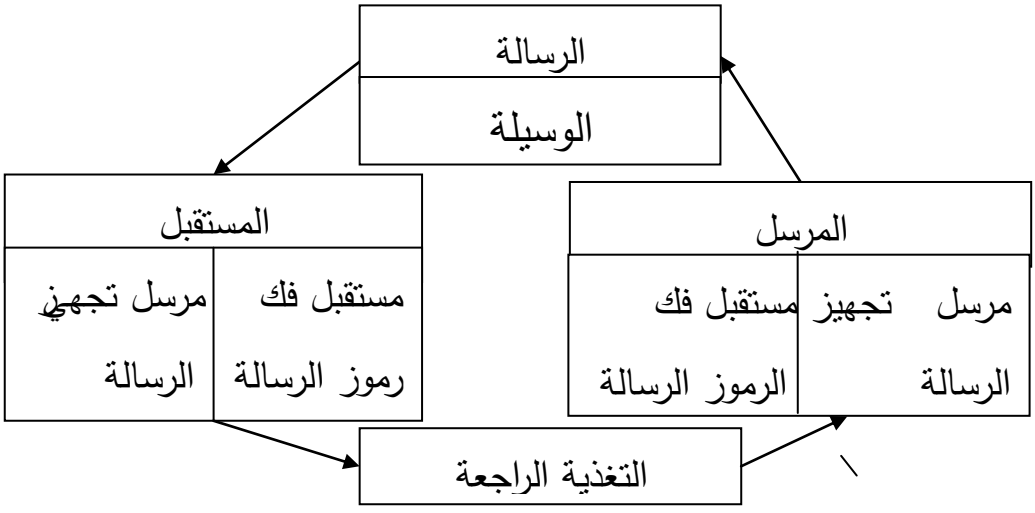
[2]- خضرة عمر المفلح، الاتصال: المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 1436هـ/2015م ص 29.

[3]- خضرة عمر المفلح، الاتصال، مرجع نفسه ص 30.

- تؤكد على أن عملية الاتصال هي عملية تبادل للأدوار فمن كان مرسلا يصبح يعد ذلك مستقبلا ومن هو مستقبلا يصبح بعد قليل مرسلا وبالتالي تتحقق عملية التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلميذ[1].

وبتعبير آخر نستخلص أن التغذية الراجعة هي عملية تقويم وقياس مستمر لفاعلية العناصر الأخرى في العملية التعليمية التواصلية.

إذن نموذج الاتصال التعليمي الحديث يتكون من العناصر الموضحة في الشكل التالي:




-شكل يوضح نموذج الاتصال التعليمي [2].

[1]- المرجع نفسه ص 30.

[2]- سعد علي زاير، عهود سامي هاشم، علاء الخالف المندلاوي، الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،ط 1441،1هـ /2020م ص 39.

### 3) أنواع عمليات التواصل التربوي:

#### أ -التواصل اللفظي:

<< وهو الاتصال الذي يكون منطوقا يدركه المستقبل بحاسة السمع، وبدأ هذا النوع من الاتصال، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترميز إلى معاني محددة والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية">> [1].أي أن التواصل اللفظي يعتمد على اللغة وهذا ما يجعلها أول وسيلة للتواصل.

ويستدعي التواصل التربوي اللفظي <<" قيام علاقة ثنائية أو جماعية والتعلم الناجح هو التفاعل والتبادل ولذلك، لا يمكن أن نتصور عملية تعليمة تعلمية ناجحة ليس فيها تواصل وتفاعل، كما يمكن القول بأن التواصل التربوي داخل فصولنا الدراسة، يكون إما نازلا خطيا أحادي الاتجاه، يقوم على نقل المعلومات والمعارف من الأستاذ إلى التلميذ، الشيء الذي يتنافى مع التفاعل والتشارك والحوار، وإما تشاركيا يقوم على الحوارات أفقية وعمودية بين الأستاذ والتلميذ، وبين التلاميذ أنفسهم. ولن يكون التواصل اللفظي فعالا وناجحا على مستوى الكلام والكتابة إلا باعتياد أسلوب واضح متين ومتسق, واستعمال أسلوب حي مشوق ومثير, يستفز المتعلم بشكل مثير, ويحركه ذهنيا وجدانيا وحركيا, من أجل الإجابة الأسئلة المطروحة داخل الفصل الدراسي علاوة على احترام بناء النطقي في التواصل, بتقسيم المادة الدراسة بشكل متسلسل ومترابط زمنيا وسببا مع اختيار القناة المناسبة لتوصل المعارف والقيم وتنمية أفكار عن طريق احترام مجموعة من المتواليات والخطوات المتعاقبة والمتسلسلة في شكل وحدات وأنشطة متراكبة ومتسقة منسجمة">> [2]

---

[1]–سعد علي زاير،عهود سامي هاشم، مرجع نفسه، ص 27.

[2]– ينظر: جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، المرجع السابق، ص 55، 56.

**ب – التواصل غير اللفظي:**

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، يقسم علماء الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث لغات هي:

أ. لغة الإشارة: وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.

ب.لغة الحركة أو الأفعال : وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو مشاعر.

ج. لغة الأشياء: ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الإشارة والأداة والحركة، للتعبير عن معان أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقي[1].

ومنه الاتصال غير اللفظي في العملية التربوية التواصلية معناه التعبير بالإشارات والتعابير الحركية والفعلية وما يستخدمه المعلم من أشياء لتقريب المعنى للمتعلم والتأثير فيه. و كما أن الاتصال اللفظي وغير اللفظي هما مكملات لبعضهما البعض فالمهام التي يقوم بها الاتصال اللفظي يكملها وينظمها الاتصال غير اللفظي مثل تنظيم الأستاذ الاتصال بين المتعلمين.

[1] – حسن مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط 1، 1419هـ/1998م ص 27.

### 4) مهارات التواصل التربوي:

تعد مهارات اللغة من ضروريات النشاط التعليمي التواصلي فكل من المعلم والمتعلم يحتاج إلى امتلاك زمام كل مهارة فهي تساعدهما على إرسال وتوصيل أفكار بعضها البعض بطريقة دقيقة وسلسلة وواضحة، لذلك يحتاج الموقف التواصلي واحد لاستعمال وتوظيف مهارتين أو أكثر على حسب المادة الدراسة والرسالة التي تحتويها ومن هنا مهارات التواصل التربوي هي أربع مهارات وهي مهارات التواصل اللغوي (الكلام،الاستماع،القراءة، الكتابة).

#### أ. مهارة الكلام:(أو التحدث):

مهارة الكلام تتجلى في المناقشات والحوارات التي تدور بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين، فهي مهارة الاتصال الشفهي حيث يقوم المعلم بالتكلم مع المتعلمين محاولا إرسال وشرح المحتوى لهم ليشرك فيهم أثر استجابة لمحتوى المتناول فالكلام هو:<<" ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر عما يعتمد في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه">> [1]. وعلى المعلم أن يعرف كيف يشد انتباه المتعلمين <<"فالمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة">>[2], ويترتب عن امتلاك مهارة الكلام بالنسبة المعلم والمتعلم:

-الثقة بالنفس.

-الاستقلال الذاتي.

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض مملكة العربية السعودية، ط1، 1439هـ/2017م ص 18.

[2]- المرجع نفسه ص 19.

-إيصال الأفكار الى الآخرين[1].

-تعلم اللغة بمختلف فروعها.

**ب.مهارة الاستماع:**

إن المتعلم في البداية يتكتسب لغة سماعا ثم كلاما لذلك الاستماع يعتبر من أول فنون اللغة ويعرف على أنه:<<عملية تعرف الرموز الصوتية بالأذن والدماغ وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير رموزه">> [2]. والاستماع يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية خاصة وأن معظم أدوات، المدرسين ووسائلهم هي لفظية ومعظم الوقت الذي يمضيه المتعلم في المدرسة يمضيه مستمعا. يستمع ويستقبل كل ما يدوره حوله من كلام لذلك تعد مهارة الكلام ومهارة الاستماع متلازمتان، وعملية الاستماع تمر بأربع مراحل هي:"

1_مرحلة التعرف: وتعني إدراك المحسوسات الصوتية من حيث نبرات الأصوات والجمل ومطابقة اللفظ للمعنى.

2_مرحلة التعرف والاختيار من دون حفظ.

3_مرحلة التعرف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير.

4_مرحلة التعرف واختيار مع الحفظ لوقت طويل إذ يؤكد السامع في هذه المرحلة فهمه، أو استعمال المادة التي يفهمها، أو يقوم بنشاط يستلزم استدعاء المادة التي يتعلمها سابقا"[3].

وهنا نقول إن لتدريس الاستماع أهمية كبيرة أهداف تختلف من مرحلة الى آخر حتّى يكون المستمع جيدا ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي:"

---

[1]- المرجع نفسه ص 19.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1428هـ/2008م ص 217.

[3]- محسن علي عطية،مرجع نفسه،ص219.

1_تنمية القدرة على الإنصات.

2_تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.

3_تنمية القدرة على متابعة المتحدث.

4_تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللّغوية.

5_تنمية القدرة على تحليل المسموع ونقده.

6_تنمية القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة في الموضوع وتذكرها"[1].

من كل هذا نستطيع القول إن مهارة الاستماع لا تجري بمعزل عن المهارات اللغوية الأخرى والمتعلم يجب أن يتابع المسموع بدقة وسرعة مع تحليل وتقويم يفهم ويتعلم ويصبح مستمعا جيدا ومكتسبا لمهارة الاستماع.

[1]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكتبة لسان العرب عمان الأردن، ط 2, 2006م، ص199.

**ج. مهارة القراءة:**

تعتبر القراءة هي وسيلة للتعلم والمعرفة والتفاعل الجيد والحيوي مع المتعلم فهي العامل الأساسي في اكتساب الخيرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها. والمعلم يسعى جاهدا لتشجيع المتعلم على اكتسابها والمتعلم منا يقوم <<"بتحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ">> [1]، أي المتعلم يدرك معنى المادة أولا ويتفاعل معها ويحللها ويستخلص النتاج منها ثابتا، القراءة تحتاج إلى عمليات ذهنية وحركية وشروط معينة لا بد من توافها عند الإنسان عامة أو المتعلم بصفة خاصة وهذه الشروط هي:"

- النضج العضوي لأعضاء النطق والرؤية.
- بيئة اجتماعية التي تساعد على ترسيخ مهارة القراءة.
- النمو العقلي الذي يساعد القارئ على تحليل الرموز وإعادة تركيبها.
- الثروة اللغوية التي تعين القارئ على الفهم"[2].

ومن أنواع القراءة نجد:

القراءة الصامتة:<<"فالقراءة الصامتة هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، أنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة وأهدافها مختلفة وتتغير طريقة التدريس يتغير الهدف من هذه الأهداف مثلا القراءة من أجل القواعد: يختار المعلم القطعة التي تحتوي عدة جمل حول القاعدة معينة كالأزمة ويطلب أن يضعوا خطأ تحت كل ما يتعلق بهذه القاعدة في هذا الموضع بالتحديد">>.

[1]– محمد جهاد جميل، سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 2، 1429هـ/2008م ص 114.

[2]– المرجع نفسه ص 114.

القراءة الجهرية:<<" وهي القراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز المكتوبة وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، تزيد عنها التعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، ينطق الكلمات والجهر بها. ومن أهم مزايا هذا النوع: تعتبر وسيلة لإتقان النطق والإلقاء المعبر وتمثيل المعنى، تعتبر وسيلة للكشف عن أخطاء النطق من أجل علاجها">>[1].

القراءة الاستماع: وهي التي يستقبل فيها المتعلم المعاني الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ في معين، أو المترجم لبعض الرموز والإشارات مسموعة وهذه القراءة تحتاج:"

حسن الإنصات.

مراعاة آداب الاستماع وعدم المقاطعة والتشويش.

ملاحظة نبرات الصوت المنبعث.

طريقة الأداء اللفظي لما يقرأ"[2].

[1]– بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدرس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،ط الأولى، 1432 هـ/2011م، ص84، 87.

[2]– محمد جهاد جمل، سمير روحي الفيصل، المرجع السابق ص 115.

**د. الكتابة:**

إن الكتابة<<" كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية. وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز Decoding وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي, فان الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع, أنها تركيب للرموز (Encoding) بهدف توصيل رسالة إلى القارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا والمعلم يشمل مسؤولية تدريب الدارس على تملك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع>>[1], يستلزم تدريب الدرس على اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة بدءا من مرحلة ما قبل الكتابة التي يجمع فيها الدارس بيانات عما يريد أن يكتب حوله وصولا انتهاء بمرحلة التعديل والتجديد">>[2].

للكتابة مستويان هما:<<" الأول التعبير، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجاته،و مشاعره ،و انطباعاته، وردود فعله، أما الثاني فهو الرسم الكتابي وقواعد الإملاء. فالتعبير يتضمن اللفظ والمعنى، والرسم يتضمن الرموز أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني">>[3].

على أثر ما تقدم يمكن القول إن الموقف التعليمي التواصلي بين المعلم والمتعلم يحتاج إلى أن تتوافر فيه جميع المهارات اللغوية حتى تحقق عملية التعليمية هدفها<<" وبما أن العملية الاتصال عملية دائرة مستمرة لا تسير باتجاه واحد فان المرسل والمستقبل

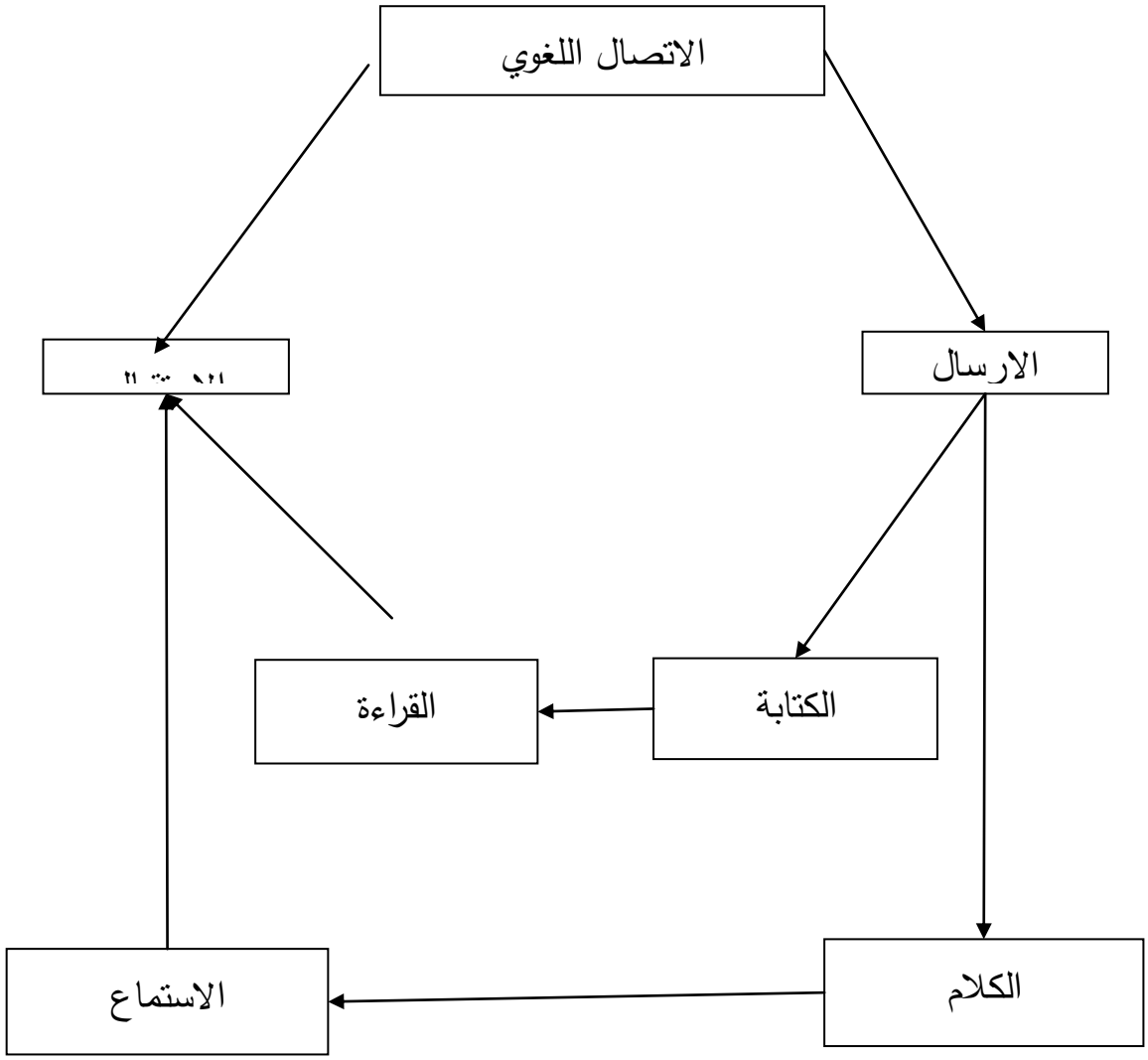
---

[1]–رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م ص 189.

[2]– المرجع نفسه ص189.

[3]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، المرجع السابق ص 159.

يتبادلان الأدوار فان المرسل يجب أن يكون مستقبلا جيدا ومرسلا جيدا. وبما أن العملية الاتصال عملية تكامل يجب أن تتوافر فيها جميع المهارات اللازمة للإرسال وجمع المهارات اللازمة للاستقبال">> والشكل التالي يوضح تكامل مهارات الاتصال اللغوي[1]:




شكل يوضح مهارات الإرسال والاستقبال في الاتصال اللغوي[2].

[1]– محسن على عطية، المرجع السابق ص79.

[2]– المرجع نفسه، ص 79.

### 5) أهداف التواصل التربوي:

من أهداف التوصل التربوي نجد:

التأثر: يكون المدرس والتلميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي وذلك من خلال شرح المفصل للدرس ونقل وتبادل المعلومات، وهذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم إستراتيجية جلب وإقناع التلاميذ.

- التعبير عن وجهة نظر: كل أطراف الاتصال في فصل بحاجة ماسة إلى التعبير عن مشاعر والإدلاء بالرأي حول أسلوب التدريس والتعبير عن لأغراض وكذلك فيما يخص سلوك التلميذ[1].
- تهدف العملية التواصلية إلى تنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للأفراد من خلال ما تقدمه من مضامين التربوية والتعليمية والتثقيفية المتعددة[2].
- رفع وتحسين مستوى التحصيل لدى المتعلمين عبر الوسائل المختلفة.
- معرفة المشكلات التربوية ومشكلات التعلم ومواجهتها ومعالجها وضبطها.
- كما تهدف العملية التواصلية إلى إكساب المتعلمين مبادئ الحوار والنقاش الفعال وآداب التخاطب، وضبطها.

[1]– قديش سعيد، (الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي)، (دراسة لدي عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، رسالة ماجستير، قسم على النفس وعلوم التربية، كلية علوم الاجتماعية وهران، السنة الجامعية، 2011م/2012، ص21.

[2]– محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال (ونظريات التأثير) الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1 , 2003 ص 86.

- كما تهدف العملية التواصلية إلى إكساب المتعلمين مبادئ الحوار والنقاش الفعال وآداب التخاطب، والمشاركة بكل ثقة[1].
- كما إن الطريقة التواصلية تساعد على ممارسة وتطبيق الأنشطة اللغوية (النحوية، الصرفية، الإملائية...).

**6) صعوبات التواصل التربوي:**

إن معوقات أو صعوبات التواصل في غرفة الصف منها ما يتصل بالمعلم ومنها ما خص الرسالة، وعموما يمكننا تخليص أبرز هذه المعوقات فيما يلي[2]:

-فقدان عنصر التسويق داخل غرفة الصف أثناء سير الدرس بسبب أسلوب المعلم أو عدم تمكنه من المادة التعليمية مما يجعل الجو المدرس مملا فيتوقف المتعلمين عن المتابعة.

-صعوبة المادة فتكون فوق مستوى الطلاب فلا يستطيعون فهمها.

-الإطالة في شرح موضوع معين، وهو لا يحتاج إلى مثل هذه الإطالة التي كانت بسبب الحشو اللغوي الذي يستعمله المعلم لغير الضرورة.

-اضطراب حالة المتعلم النفسية، مما يجعله زاهد بما يدور داخل غرفة الصف.

-عدم ثقة الطلاب بكفاية المعلم العلمية يجعلهم يعتقدون أنه بنقل إليهم معلومات غير صحيحة.

-عدم إدراك المتعلمين للمفاهيم الجديدة التي ينقلها المعلم لطلابه لأنها عن أشياء غريبة عليهم، لعدم وجودها فبيئتهم.

---

[1]- لواعر، الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانويات بلدية خروبة المدينة الجديدة على منجلي، رسالة ماجيستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2011م /2012م.

[2]- نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص 67،68.

-قد يحدث لدى المتعلم خلط بين مدلولات المصطلحات الجديدة ومدلولات المصطلحات القديمة التي تلقاها من المعلم لما بينهما من أوجه شبه فليلتبس عليه التميز بين مدلولات هذه المصطلحات.

-التشويش قد يكون عاملا فيزيائيا أو دلاليا كما سبق الذكر مما يحدث خللا في إرسال الرسالة ووصولها للمتعلمين ومن العوامل الفيزيولوجية: وجود أعداد كبيرة من المتعلمين في فصول صغير، وكدرجة الحرارة، الضوضاء الداخلية والخارجية.

-وجود بعض الإعاقات لدى التلاميذ في حواس مثل: السمع والبصر، طول وغيرهم.

## المبحث الثالث: التحصيل اللغوي وطرق تقييمه.

### 1_مفهوم التحصيل:

### أ_ المفهوم اللغوي للتحصيل:

جاء في لسان العرب:<<"الحاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا بَقِيَ وَثَبَتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاه، يَكونُ مِنْ الحِسابِ والْأَعْمالِ وَنَحْوِها، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصولًا وَالتَّحْصِيلِ: تَمْييزُها وَيَحْصُلُ">>[1]

عرفه مختار عمر:<<" حَصَلَ / تَحْصُلُ / تَحْصُلُ عَلَى / تَحْصُلُ / تُحَصَّلُ مِنْ يَتَحَصَّلُ، تَحْصُلًا، فَهُوَ مُتَحَصِّلٌ، والْمَفْعولُ مُتَحَصِّلٌ عَلَيْهُ: حَصَلَ الشَّيْءُ: ثَبَتَ بَقِيَ وَذَهَبَ مَا سِوَاه، يَتَحَصَّلُ الشَّيْءُ: حَصَلَ عَلَيْهُ، أَدْرَكُهُ وَنَالَهُ، حَصَلَ، يَحْصُلُ، تَحْصيلًا، فَهُوَ مُحَصِّلٌ، والْمَفْعولُ مُحَصِّلٌ، حَصَلَ الشَّيْءُ والْأَمْرُ: خَلَّصَهُ وَمَيَّزُهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: << أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ >>[2] .2 – أَدْرَكُهُ وَنالَهُ. 3– أَحْرَزَهُ، اِكْتَسَبَهُ، جَمَعَهُ: حَصَلَ الْمَالُ العِلْمِ، حَصَلَ الضَّرائِبُ: جُبَّاها"، التَّحْصِيلُ [مُفْرَدٌ]: مَصْدَرٌ حَصَلَ: انِّجازٌ فِي مَيْدانٍ مُعَيَّنٍ وَخَاصَّةً فِي المَجالِ الدِّراسيِّ">>[3].

---

[1]– ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرة الأفريقي المصري، لسان العرب، الدار صادرة بيروت، مج 11ص 153.

[2]– القرآن الكريم ، سورة العاديات الآية 9–10 ص 599.

[3]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة، ط 1 ،1429هـ/ 2008م ص 508.

**ب_ المفهوم الاصطلاحي للتحصيل:(Achèvement):**

يعرف مجدي عزيز التحصيل في معجم مصطلحات: <<هو مقدار ما يحصله التلميذ معرفة في الدرس الواحد أو الوحدة الدراسة التي يتعلمها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيل المعد لذلك الغرض">>.

ونلمس عنده مفهوم آخر هو: <<"مدى استيعاب الطلاب لما تمكنوا من تحقيقه من خبرات معنية من خلال دراستهم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض">>[1].

ويقدم حسن شحاته وزينب النجار مفهوما للتحصيل وهو:<<"مقدار ما يحصل عليه الطلاب من المعلومات أو المهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة">>[2].

وعرف كل من"بك وجرس"( Page/ Others 1971)التحصيل:<<" الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في المواضيع المنهجية">>[3].

ويمكن أن يعرف التحصيل بأنه :<<"القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل عدد أكبر من الأسئلة التي توجه له">>[4].

---

[1]– مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم والتعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة القاهرة، ط 1 1430هـ/2009م ص 235.

[2]– حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1424هـ/2003م ص89.

[3]– سماء تركي داخل، الاتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ص 147.

[4]–حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، مرجع نفسه ص89.

التحصيل الدراسي: ( Acodemicachievement): <<"يعرف بأنه مجموع المع ارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال مواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو درجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معا">>[1].

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه <<" كل ما اكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات و ميولات أساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون">>[2].

[1]– حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار،مرجع نفسه ص89.

[2]– المرجع نفسه ص89.

## 2_مفهوم التحصيل اللغوي:

هو عملية نقل خبرات وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة [1].وهو يعرف أيضا بأنه <<" مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تغييرها والتعبير عنها لفظ أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبرته سابقا">>[2].

## 3_طرق تقييم التحصيل اللغوي:

عرف الوسط التربوي ثلاثة مصطلحات متداخلة فيا بينهما وهي التقويم والتقييم والقياس، وهي من ضروريات العملية التعليمية، سنتطرق لتقديم بعض مفاهيم لها مع شيء من الاختصار قبل التطرق تقيم التحصيل.

### 1. مفهوم التقويم:

**لغة:** فِي الأَصْلِ اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ اَلتَّقْوِيمِ نَجِدُهَا مِنْ جُذورِ(قَوْمٍ) مِنْ الِاعْتِدالِ وَتَصْحيحِ الِاعْوِجاجِ. لِسانُ العَرَبِ نَجِدُهَا(قَوْمٌ) بِمَعْنَى الِاسْتِقامَةِ الِاعْتِدالُ وَيُقَالُ: اسْتَقَامٌ لَهُ الأَمْرُ. وَقَامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَامَ: اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَتُهُ فَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامٍ: قَالَ والِاسْتِقامَةُ اعْتِدالُ الشَّيْءِ وَاسْتِواؤُهُ، وَقَوْمُهُ هوَ اسْتَعْمَلَ أَبُو اسِّحاقَ ذَلِكَ فِي شَعْرِهِ فَقَالَ: اسْتَقَامُ الشِّعْرِ اتْزَنَ. وَقَوْمَ دَرَأَهُ أَزالَ عَوَّجَهُ، والِاسْتِقامَةُ: اَلتَّقْوِيمُ لِقَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ

[1]– فغلو مولات، ميمون زهرة، (التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) مذكر ماستر قسم الدراسات اللغوية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية، 2020/2019م، ص 7.

[2]– مرجع نفسه، ص 7.

اسْتَقَمْتَ المَتاعُ أَيْ قَوَّمْتَهُ، وَقَوْمٌ هوَ قيمَةُ الشَّيْءِ،وَقِوامُ الأَمْرُ بِالْكَسْرِ: نِظامُهُ وَعِمَادُهُ"<<[1].وجاء التقويم بمعنى الأزمنة وحساب الأوقات.

وعرفه الرازي:<<" وَ(قَوْمٌ) السُّلْعَةُ تَقْويمًا وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ(اسْتَقَامَ) السِّلْعَةَ وَهُمَا بِمَعْنًى واحِدٍ، والِاسْتِقامَةُ الِاعْتِدالُ يُقالُ(اسْتَقَامٌ) لَهُ الأَمْرُ، وَ(قَوْمٌ) الشَّيْءُ(تَقْويمًا) فَهُوَ(قَوِيمٌ) أَيْ مُسْتَقِيمٍ، وَ(القِوامُ) بِالْفَتْحِ العَدْلِ. وَ(قِوامُ) الأَمْرُ بِالْكَسِر نِظامُهُ وَعِمَادُهُ"<<[2].

**اصطلاحا:**

لقد تعددت وتنوعت تعريفات مفهوم التقويم، ولا يوجد تعريف واحد نقف عليه ومن هذه التعارف نجد:

ما قدمته لجنة الدراسة القومية بأن التقويم هو عملية التخطيط الدقيق، والحصول والتزويد بمعلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات، وكما أوضحت الموسوعة العالمية للتقويم التربوي ( wolf 1990) أن التقويم هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات: وتفسير الأدلة مما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج وبذلك يساعد في توجيه العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسب في ضوء ذلك[3].

في المجال التعليمي بصفة عامة، يمثل المعنى التربوي للتقويم ما يأتي:

أ -تحديد ما تم تحقيقه من أهداف العملية التربوية، حيث تبين نتائج عملية التقويم اتجاه ومدى النم عند المتعلمين، من ناحية، ومدى نجاح المعلم في قيامه بالتدريس، والكشف عن نواحي القوة والضعيف في العملية التربوية.

---

[1]– ابن منظور، أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، مرجع سابق مج 12، ص496.

[2]– محمد أبي بكر بنعبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق ص 232.

[3]– صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2007م/1428هـ، ط 2، 1429/2009هـ ص21.

ب – تشخيص الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم، بهدف العمل على تحسين عملية التعليم عن طريق تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين، وتعديل أساليب التدريس أو تعديل المناهج بما يتناسب ومستويات المتعلمين.

ج تحفيز المتعلمين على التعلم باستمرار المتفوقين منهم في موافق ومجالات التعليم المختلفة وتعديل سلوك الضعاف منهم.

د -معاونة المعلمين على تقييم نتاجهم الخاص بالتدريس وتدريبهم على المساهمة في الحكم على أعمالهم[1].

**2. مفهوم التقييم:**

**لغة:** من الفعل قيم أي قدر القيمة وجاء من معجم الوسيط قيم الشيء تقييما قدر قيمته [2]. و(القيمة). قيمة الشيء،قدره، وقيمة المتاع: ثمنه قيم[3].

هذا المصطلح حديث وقليل التداول، لم نجد له معنى في المعاجم القديمة مثل: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ولسان العرب لابن منظور وغيرهم من المعاجم القديمة، ولذا نجد مفهومه اللغوي في المعاجم الحديثة ولكن بشكل موجز وفي مرجعين سابقين نجدهما اشتراكا في إعطاء نفس المعنى وهو بيان قيمة الشيء وثمنه.

**اصطلاحا:**

التقييم هو وسيلة لمعرفة الأهداف المحققة من خلال العملية التواصلية وتكون مقادير وأساليب معينة تطبق خلال السنة الدراسية، ويتضمن التقييم أيضا اصدار حكم على قيمة وقدرة المتعلم ويتم الحكم عليه في ضوء معايير معينة، وليس هناك مفهوم استعمل بشكل

[1]– عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا احمد الشوبيني، عبد اللطيف بن جاسم الحشاش التقويم التربوي (الأسس والتطبيقات)، دار الأمين للطباعة، القاهرة، ط 1ص 19.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية, 2004م، ص 771.

[3]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر,1994 ص 521.

واسع وبمعان ذات ظلال مختلفة كمفهوم التقييم بحيث يصعب معه أن نجمع بين وجهات النظر المختلفة في التعريف واحد. ومن التعريفات المختلفة لمفهوم التقييم ما ورد في كتاب (التقييم في التربية) الفصل الثاني، "لكورت لوشن" و"جولر ووكس":

<<" فالتقييم كما جاء في قاموس (وبستر Webster ) هو تحديد لقمة الشيء أوانه عملية الفحص وإجراء الاختبار، ثم إصدار حكم.

ويعرفه"بانسلسون"( Panslson 1970) مجمع اللغة العربية الاختبار لأهداف وحوادث معينة، في ضوء معايير محددة، بهدف اتخاذ القرار المرن[1].

أما "ستفل بيم"( StuffleBeam) فيعرفه بأنه عملية جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع المراد تقييمه من مصادر متنوعة، ثم اختيار أفضلها بهدف اتخاذ القرار المناسب.

وينظر "بروفس" للتقييم على أنه عملية تحديد الفرق ومدى التباين بين كل ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون، والدرجة التي نريد للشيء المقيم أن يقع بينها. أن م الذي نريد أن نحققه وعلى أي مستوى من المثالية"[2].

نلاحظ من التعريفات السابقة أن الجوهر يبقى واحدا وما الاختلاف الا في مستوى عمومية التعريف، فمن التعريفات ما يركز على شيء محدد ومقتضب مثل تعريف (Pophom 1975)حيث نظر إلى عملية التقييم بأنها عملية تقرير القيمة فقط.

نلاحظ هنا أن هذا العالم حصر التقييم في أنه تقدير القيمة فقط دون مراعاة الجانب الإيجابي الذي هو رفع وتحسين مستوى.

[1]– أفنان نظيرة دروزة، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، 2005مص 30.

[2]– المرجع نفسه ص 31.

ومن التعريفات ما يتناول عناصر أكثر عمومية مثل تعريف "كرونباخ"(Cronbach 1963)الذي نظر إليه على أنه عملية لجمع المعلومات بهدف اتخاذ القرار المتعلق بالبرنامج التربوي[1].

ومن التعريفات ما يتناول عناصر عامة شاملة كتعريف "بيبي"( Buby 1975) حيث يرى بأنه عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها،فتقيمها، فالحكم عليها، فالشروع باتخاذ إجراءات عملية في شأنها بهدف التغيير فالتطور.

ومن أحدث التعريفات لعملة التقييم ما جاء به "ولف" ( Wolf.p.2) حيث يرى بأنه عملية تحديد قيمة الشيء، وهذا ما يتطلب جمع المعلومات بهدف الحكم على قيمة البرنامج المقيم بكافة مادته وأهدافه وأساليبه وإمكاناته[2].

من خلال ما سبق عملية التقييم هي عملية تتطلب الدراسة والبحث والنظر والإمعان والتحقيق والتمحيص والتثمين للموضوع المراد تقييمه.

[1]– المرجع نفسه ص 31.

[2]–المرجع نفسه ص 32.

### 3. مفهوم القياس:

فِي اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ الْقِيَاسُ مِنْ أَصْلِ كَلِمَةِ قَيْسٍ قاسَهُ بِهِ، وَعَلَيْهُ إليه، قَيْسًا وَقِيَاسًا وَاقْتَيَاسُهُ، وَرَجُلُ قِيَاسٍ هوَ مَقيسٌ عَلَيْهُ، وَقَاسُهُ بِاَلْمِقْياسِ، وَالمَقَايِيسُ الصَّحيحَةُ وَقَايَسٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بِمَعْنَى قارَنَتْ، وَفِي اللُّغَةِ العَرَبَيةُ اَسْتَخْدِمُ لَفْظُ قِيَاسٌ بِمَعْنَى واسِعٍ كَمَا هوَ الْحَالُ فِي اللُّغَاتِ الأُخْرَى إذ أَنَّ مَعْنَاه مَحْدودٌ نِسْبِيًّا فَهُنَاكَ:

-القياس في المنطق.

-القياس في اللغة.

-القياس بمعنى تقدير الأشياء[1].

والقياس هو:" العملية التي تحدد بواسطتها كمية ما يوجد بالشيء من خاصية أوسمة نريد قياسها بدلالة وحدة قياس مناسبة , ويعني القياس في التربية معرفة درجة تعلم طالب معرفة رقمية اذ يمكننا أن نقيس مستوى تحصيل الطالب بإعطائه اختيارا تحصيليا وتصحيحه لمعرفة مستواه فالخاصية هنا هي التعلم.

ومن أهم أدوات القياس الاختبارات ينبغي أن تصمم وتستخدم للعرض أو الأغراض التي أعدت من أجلها وذلك للحصول هي درجات يمكن تفسيرها تفسيرا له مغزى[2].

### 4_الفرق بين التقييم والتقويم والقياس:

من خلال ما تقدم يتضح الفرق بين التقييم والتقويم والقياس وهو:

عملية التقويم في أن الأول يهدف إلى تثمين وتقدير والحكم على مدى فاعلية واتخاذ القرار في حين تهدف الثانية إلى تشخيص نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف

[1]- عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربيني، عبد اللطيف بن جاسم الحشاش، المرجع السابق ص 23.

[2]-ايمان أبو غريبة، القياس والتقويم التربوي، دار البداية للنشر والتوزيع، ط 1، 1430هـ /2009م، ص18.

والعمل على إصلاحها وتلافيها كما تختلف عملية التقييم عن القياس في أن القياس يتعلق بجمع البيانات تمثيل الصفات والخصائص بالأرقام دون أن نتضمن أي قيما تربوية[1].

وعلى رغم من الاختلاف إلا أن العلاقة بين القياس والتقييم والتقويم علاقة وطيدة تلازميه فلا تقويم بلا تقييم ولا تقييم بلا قياس والعكس كذلك.

## 5_الأنواع الثلاثة الأساسية المستخدمة في التقييم[2]:

### 1) التقييمات التشخيصية:

من العناصر الجوهرية والأساسية التي نساعد الطالب في التعليم هي أن يدرك المعلم مستوى الفعلي للطالب ومناطق القوة والضعف في تحصيله(اللغوي) ويحتاج المعلم أيضا أن يعرف المهارات والخبرات والمعارف التي اكتسبها الطالب مسبقا وقام بالتدرب عليه، لذلك يعتبر التقييم التشخيصي مناسبا لهذا الغرض بالتحديد، حيث أنه يتيح للمعلم معرفة مدى استيعاب الطالب للمواد التي درسها أو سيتم دراسته.

### 2) التقييمات التكوينية:

التقنيات التكوينية نوع من التقييم الفصلي وتتيح للمعلم أن يعرف مستوى تحصيل الطالب في المادة التعليمية أثناء الحصة الدراسة وأيضا تتيح الفرصة للطلب على أن يظهر مستوى فهمه بحد أدنى من التوتر والتوتر والخوف من فقدان الدرجات ولقد تطورت التقييمات التكوينية عب السنن.

وأبسط أشكال التقييم التكويني هي الملاحظة والأسئلة الشفهية والأنشطة أثناء الحصة الدراسية، بما يشمله ذلك من الإجابات على أسئلة، سريعة يطلبها المعلم في آخر

[1]– أفنان نظيرة دروز، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، المرجع سابق ص 41.

[2]– مصطفى الحشاش، التقييم، ديسمبر 21. 2017 آخر تحديث 23 يناير 2023، .blog.remarkomrsoftware.com

الحصة الدراسية تزويد المعلم بدليل كتابي على مستوى فهم الطالب للموضوع الذي تمت دراسته.

**3) التقييمات الختامية:**

التقييمات تتيح للمعلم أن يعرف مستوى تقديم الطالب أثناء العام الدراسي وتهدف التقييمات الختامية إلى قياس مستوى تحقيق الطالب لمخرجات تعلم المقرر الدراسي ككل في وقت سابق (منتصف العام،أسبوع،شهر، فصل دراسي... وما إلى ذلك) وفيما يمكن وضع كافة أنواع الأسئلة المقالية، كما أنها تزويد كل من الطالب والمعلم بكم المادة التعليمية التي قام بدراستها أثناء فترة معينة.

**6_أدوات تقييم التحصيل اللغوي:**

من خلال عملية التقييم والتقويم يمكن رصد التحصيل اللغوي للمتعلم من خلال أدوات تكشف لنا عن مقدار إتقانه للغة ولتقييم أشكال متعددة هي:

-الفحوص الشخصية التي تجري في الأيام الأولى للدخول المدرسي لمراقبة مكتسبات التلاميذ القبلية وتنظيم أنشطة الدعم والعلاج.

-الاستجوابات الشفوية والكتابية والتمارين والأعمال الموجهة والتطبيقية.

-العروض والوظائف المنزلية.

-الفروض المحروسة

-و الاختبارات.

وضبط مصطلحات أشكال التقييم والتقويم[1]:منها:

**الاستجواب:** له معنيان:

[1]- المرجع نفسه.

المهارة طلب الجواب من المتعلم عن الأسئلة الموجهة إليه بأحكام وتلقي رده عليها بسهولة وسرعة.

التحقيق مع فرد بتوجيه إليه وطلب الجواب عنها لأخذ أقواله في قضية ما.

**الفحص:** وعرفه مجمع القاهرة بأنه:

عدد من المثيرات أو الأسئلة يتطلب من الشخص الاستجابة لها أو الإجابة عليها.

التمارين: تدريب يعود به المتعلم على كيفية تطبيق قواعد المعلم ليمهر فيما تعلمه ويتناوله بلين وسهولة.

**الوظيفة:** هي تعيين وترتيب تمارين على المتعلم إلزامه بإنجازها في البيت غالبا لتراقب في زمن محدد.

**العمل موجه:** هو التدريب المقصود ذو الجهة الواحدة لا تختلف الذي ينقاد له المتعلم ويتبع مراحل إنجازه في فترة محددة.

**العمل التطبيقي:** هو الفعل المقصود المطلوب من المتعلم بإنجازه والذي يستدعي وسائل معلومة للقيام به ويخضع للتجريب من أجل احكمه وإصابة الحق فيه.

**الفرض (الفروض المحروسة):** هو تقدير خاص بشكل معين، يعقد عليه المعلم العزم، ويخص به المتعلم وهو على غير علم يوقته، لبيان مستوى تحصيله بعلامات عددية.

**الاختبار:** امتحان وفق معايير مضبوطة يقيس أداء المتعلم في تحصيل تعلم مادة ما وهو على علم بوقته المحدد.

# الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان والتعليق عليها

**تمهيد:**

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة من أهم الوسائل التي من خلالها يتم جمع المعلومات ورصد حقيقتها في أي واقع اجتماعي وبصورة منهجية, فهي الدراسة المكملة وممتدة للدراسة النظرية, من خلالها يتم دعم الجانب النظري وتجسيد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا البحث بعد أن تطرقنا إلى مفهوم التحصيل اللغوي وطرق تقييم التحصيل كل هذا لا يعد كافيا ولا يمكن من خلال الوصول إلى النتائج التي نسعى إلى تحقيقها, لذلك قمنا بإعداد استبانة واختبار كتابي اللذان قد يوصلنا إلى أهداف هذا البحث ومن أجل القيام بهذه الدراسة لا بد من إجراءات منهجية.

**المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية.**

1) **مجالات الدراسة:** وتنقسم إلى ثلاثة:

**أ -المجال المكاني:**

تمثيل المجال المكاني لهذه الدراسة في مجموعة من المؤسسات التربوية هي: متوسطة المجاهدة يحياوي عبد القادر–بالقطب الحضري بلدية المدية، متوسطة محمد بلحسن بلدية المدية، متوسطة كمال زميرلين، بلدية المدية.

**ب - المجال الزماني:**

تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 16 أفريل 2023 إلى غاية 20 من نفس الشهر، وقد اخترنا هذه المدة كونها جاءت بعد فترة امتحانات الثلاثي الثاني.

**ج - المجال البشري:**

لقد تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من عدة أشخاص حسب عدة معايير كالسن والجنس والمستوى التعليمي، ويعد المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي لها، وتضمنت هذه العينة مجموعتين هما:

1 - **عينة الأساتذة:** شملت هذه الدراسة عدة أساتذة أكثرها إناث في مقابل ذكر واحد مع اختلاف تخصصاتهم وكان عددهم 10 أساتذة.

2 - **عينة المتعلمين:** اعتمادنا على متعلمي السنة الأولى من التعليم من جنسين ذكر وأنثى والذي كان عددهم 56 متعلم ومتعلمة، فاختلفت الإجابات من متعلمٍ إلى آخر كل حسب قدراته ودرجة استيعابه.

**2) منهج الدراسة وأدواتها:**

**منهج المستخدم في الدراسة:**

لابد لأي باحث علمي أن يتبع منهج معين يضمن سلامته وتوصله إلى الحقائق المرجوة، لكن عليه أن يتلاءم مع طبيعة البحث واشكاليتها المطروحة للدراسة، ولهذا فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات من خلاله ثم معرفة وجهات النظر لمختلف أساتذة التعليم الطور المتوسط وتلاميذ السنة الأولى من نفس الطور، المنهج التحليلي القائم على تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق الأهداف المسطرة التي شرعنا في إنجازها من خلال هذه الدراسة كان ولابد من الاستعانة بمجموعة من أدوات البحث ويقصد بها: الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بأهداف بحتة والتي يستخدمها أساسا للإجابة عن تساؤلات البحث أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها[1]. ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة الاستبيان، << يعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث نرسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجمع فئات المجتمع المراد فحص أرائها) >> [2], حيث تساعدنا في جمع البيانات خادمة لموضوع البحث حيث تنوعت أسئلة استبانتنا بين أسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة والأسئلة المغلقة المفتوحة.

[1]– محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1429هـ/2009م، ص 203.

[2]– أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية–القاهرة، ط 9، ص 335.

**3) الأساليب الإحصائية:**

اعتمدنا فيها أسلوب الإحصاء حيث قمنا بإعداد الأساتذة والتلاميذ، أخذنا أرائهم حول الأسئلة المقدمة لهم، كما اعتمدنا أيضا أسلوب التكرار من خلال الإجابات(نعم–لا)، (كثيرا، أحيانا) ...وهذا لحساب النسبة المئوية وترجمت هذه العملية وفقا لجدول خاص إلى جانب العديد من الأسئلة ثم التعليق عليه.

**4) صعوبات الدراسة الميدانية:**

لا يخلو أي بحث من البحوث العلمية من بعض الصعوبات التي يواجها الباحث في الوصول إلى الحقائق المرجوة منه ولعل العراقيل التي واجهتنا في هذه الدراسة الميدانية تمثلت في:

- عدم استلام كل الاستبيانات سواء كانت المتعلقة بالأساتذة أو المتعلمين، حيث قمنا بتوزيع 15 استبانه جمعنا منها 10استمارة من جهة، ومن جهة أخرى وزعنا 65 استبانه على المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط جمعنا منها 56 استبانه.
- التأخر في استلام الاستبيانات المقدمة.

## المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها.

### 1. عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالأساتذة:

**نتائج البيانات الشخصية:**

**الجدول رقم 1:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 01 | 10 % |
| أنثى | 09 | 90 % |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكثر من الذكور حيث قدرت ب % 90 أما الذكور فقدرت، ب: % 10، ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أهمية العنصر النسوي في قطاع التعليم بصفة عامة، لعدة اعتبارات منها الخصائص الشخصية للمرأة كالصبر والهدوء والتحمل وحسن التواصل عند أدائها لدورها التربوي وهذا لا يعني أن العنصر الذكور لا يملك هذه الصفات لكن هذا مرتبط بميول واتجاهات الجنسين.

**الجدول رقم 2:** يوضح المستوى التعليمي الأساتذة:

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اقل من خمسة سنوات | 01 | 10 % |
| مابين خمسة إلى عشر سنوات | 03 | 30 % |
| أكثر من عشر سنوات | 06 | 60% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال نتائج المتحصل عليها لنا أن معظم أساتذة اللغة العربية تتراوح مدة خبرتهم ما يزيد عن عشر سنوات، حيث قدرت نسبتهم بـ% 60 ثم يليه سن الخبرة ما بين خمسة إلى عشر سنوات بنسبة % 30، أما سن الخبرة أقل من خمس سنوات فكانت نسبتها % 10.

حيث يمكن القول إن أغلب المبح وثين لديهم خبرة لا بأس بها إذ أن هذه الخبرة المكتسبة لها دور مهم في العملية التعليمية وخاصة في كيفية تعامله وتواصله مع المتعلمين.

**النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:**

**نص السؤال 01:** ما هو تعريفك للتواصل في الوسط التربوي التعليمي؟

كان هذا سؤال مفتوح.

وكان هذا السؤال مفتوح أي تركنا الأساتذة حرية الإجابة عليه حيث يرى جل الأساتذة وأكدوا أن التواصل التربوي: هو عبارة عن عملية ثنائية الأقطاب تكون بإنشاء علاقة بين المعلم والمتعلم قصد إيصال مواد معرفية عبر قناة تواصلية، وأن التواصل فيما بينهما يسهم بشكل كبير في بناء المتعلم وجعله عضوا فعالا في العملية التعليمة.

**نص السؤال 02:** هل تتواصل مع المتعلمين باللغة العربية الفصحى؟

**الجدول رقم 04:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائما | 01 | 10 % |
| أحيانا | 02 | 20 % |
| أثناء الشرح فقط | 07 | 70 % |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال إجابات الإجابات الأساتذة يتضح أن نسبة % 70 منهم أقروا أنهم يستعملوا اللغة العربة الفصحى أثناء شرح الدرس فقط باعتبارها الركيزة الأولى في التواصل ولكي يتمكنوا من توضيح المعنى وإيصال الأفكار للمتعلمين بلغتهم الأم وهؤلاء الأساتذة يمنحون

اللغة حقها في التعليم، أما نسبة الذين يستعملونها أحيانا أثناء تواصلهم مع المتعلمين قدرت بـ% 20 ذلك بعض من الأساتذة يضطرون إلى المزج بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية ذلك مراعاة لقدرات المعرفة لدى المتعلمين فهي تختلف من متعلم إلى آخر أما بالنسبة التي يستعملونها دائما قدرت بـ% 10 وذلك لالتزامهم بالمقررات التربوية المبرمجة في العملية التعليمية.

**نص السؤال 03:** هل تحرص على ضرورة استخدام المتعلم اللغة العربية الفصحى في التواصل داخل القسم؟ ولماذا؟

**الجدول رقم 05:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 100 % |
| لا | 0 | 0 % |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول الملاحظ الإجابة بـ: نعم بلغت % 100 والإجابة بـ: لا بلغت بـ% 0, يتبين أن الأساتذة يحرصون على ضرورة استخدام المتعلم اللغة العربة الفصحى في تواصله داخل القسم حتى يتسنى للمتعلم اكتساب لسان فصيح واكتساب رصيد لغوي وقد تبين ذلك في تعليلهم حيث أكدوا ذلك بقولهم ليتعلم لغته الأم وتصبح له ملكة لغوية لسانية دون عوائق في المناقشة في مواقف بلغة سليمة.

**نص السؤال 04:** ما هي الوسائل التي تستعملها وتراها محفزة لمشاركة المتعلمين في الدرس؟

كان هذا السؤال مفتوح.

كان هذا السؤال مفتوح وكانت إجابات الأساتذة متقاربة متفقة في استعمال السبورة والكتاب المدرسي(نص) وجهاز العرض،قصص،صور، في بعض الأحيان مسرحيات، يمكن القول إن هذه الوسائل مستعملة تثير دافعية المتعلم في العملية التواصلية التعليمة وتجعله استجابة مع الدرس وجذب الانتباه وتصرف عنه المال. وأيضا يقوم الأساتذة بتحفيزهم بواسطة زيادة النقاط والهدايا، وهذه الوسائل تساعد على ترسيخ المعلومات وتعميقها من خلال تحويل المعلومات النظرية إلى واقع ملموس مما يعمل على تقوية بين المعلم والمتعلم ويزيد ثقة بينهما وهذا يؤثر إيجابا على تحصيل المتعلم.

**نص السؤال 05:** من خلال تواصلك مع المتعلمين هل ترى أن محتوى المادة اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي يتناسب مع قدرات المتعلمين؟

**الجدول رقم 06:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 06 | 60 % |
| لا | 04 | 40 % |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

كشفت لنا الدراسة الميدانية أن% 60 من الأساتذة أجابوا بـ: نعم إن محتوى المادة اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي يتناسب مع قدرات المتعلمين وكان تبريهم بأن محتوى اللغوي التعليمي مختار بطريقة تتناسب مع قدرات المعرفية والإدراكية للمتعلم التي سبق اكتسابها وتلقاها في المراحل السابقة وهو متهم لها وهو يؤمن له سهولة التكييف معه وفهمه، أما الأساتذة الذين أجابوا بـ: لا قدرت نسبتهم % 40 وكان تبريرهم أن هناك بعض الدروس (مثل النصوص الشعرية) صعبة تفوق مستوى المتعلم ولا يستوعبها إلا الممتازين منهم فهي تحتاج إلى نضج عالي, وأصبح الهدف التحصل على العلامات لا الفهم والاستيعاب ومن هنا يمكن القول ينبغي أن يعمل منهج تعليم اللغة في هذه المرحلة على أن يصل المتعلم في نهايتها إلى مستوى لغوي وإدراكي يمكنه من الدراسة بسهولة في ميادين المعرفة المختلفة, ووجب على المعلم التعامل مع المتعلمين في اتصاله معهم حسب الفروق الفردية وشرح الجيد لهم, وتحضير المسبق للدرس سواء كان بالنسبة للمعلم أو المتعلم حتى يكون هناك جو تفاعلي داخل القسم يشارك فيه كل فئات (ذكية, متوسطة, ضعيفة) إرساء ثقافة التعاون والعمل الجماعي ليكون في آخر كل فئات القسم متساوية الفهم والاستيعاب لكل ما هو مقدم لهم.

**نص السؤال رقم 06:** هل محتوى المادة اللغوية المدرجة في الكتاب المدرسي يخدم الإثراء اللغوي للمتعلم؟

**الجدول رقم 07:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 80% |
| لا | 02 | 20% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

الإجابة بـ: "نعم" كانت لها النسبة العظمى حيث بلغت % 80 , في حين الإجابة بـ: "لا" بلغت % 20, ومنه نستنتج أن محتوى المادة اللغوية في الميادين الثلاثة ( ميدان فهم المنطوق, وميدان فهم المكتوب, ميدان إنتاج المكتوب) يخدم الإثراء اللغوي للمتعلم ويفتح له بابا فسيحا ليتمكن من حقول اللغة العربية, فيشف عن قواعد وكنوزها أساليب تعيرها ويمارسها ويوظفها في تواصله بكيفية سليمة حسنة بدءا من المستوى الشفهي وصولا إلى المستوى الكتابي.

**نص السؤال رقم 07:** هل ترى التواصل القائم بينك وبين المتعلمين كاف ليتحقق بشكل كامل وجيد حسب الحجم الساعي المخصص لكل درس؟

**الجدول رقم 08:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 70% |
| لا | 03 | 30% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

يتضح أعلاه أن نسبة الإجابة بـ: نعم مرتفعة إذا قدرت بـ% 70 من المعلمين يقرون أن الحجم الساعي المخصص لكل درس كاف لتحقق تواصل فعال وجيد أما نسبة الإجابة بـ: لا بلغت % 30، إذا أن بعض الكفاءات تحتاج لوقت طويل، ومن هنا أن الوقت عامل أساسي ويؤثر في فاعلية العملية التواصلية التعليمية.

**نص السؤال 08:**هل يساعدك التواصل الغير اللفظي لغة الجسد على جعل الحصة أكثر فعلية؟ ما رأيك في هذا النوع من التواصل؟

**الجدول رقم 09:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال أعلى يتضح أن كل أساتذة الذين قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم والذي بلغت نسبة إجابتهم بـ% 100 أكدوا أن التواصل غير اللفظي يساعد ويسهل عملية التعليم ويجعلها أكثر فاعلية ويرون في بعض الأحيان لغة الجسد أكثر توصلا تبليغا للفكرة وهي طريقة جيدة لجلب انتباه المتعلمين وبفضله يختصرون مسافات طويلة من الكلام ويساعدهم على الفهم والتركيز خاصة من خلال تعابير الوجه والإشارة باليد في حين الإجابة بـ: لا بلغت % 0، وهذا ما يؤكد أهميته بشكل كبير.

**نص السؤال رقم 09:**هل ترى أن المهارات اللغوية التواصلية خادمة درسك؟

**الجدول رقم 10:**

| نوع الإجابة | النسبة | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ نعم: % 100 , في حين نسبة الإجابة بـ لا: % 0 منعدمة تماما, تبين أن الدرس لا يقوم إلا بالمهارات اللغوية, وهذا ما يجعل سلوك اتصالي جيد.

**نص السؤال رقم 10:**هل يؤثر تواصلك مع المتعلم من خلال المادة اللغوية المدرجة في الكتاب المدرسي في اكتساب وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلم؟

**جدول رقم 11:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 80 % |
| لا | 02 | 20% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من الجدول نلاحظ أن الإجابة بـ: نعم بلغت % 80 أما الإجابة بلا، بلغت % 20 يتضح لنا أن طبيعة اتصال المعلم مع المتعلم يؤثر في اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية، وهذا ما يجعله يتطور في قدراته التواصلية كذلك وبرر ذلك الأساتذة بأن حسن أسلوب المعلم في توصيل الفكرة للمتعلم يؤثر عليه ويجعله محبا للمادة أكثر وخاصة بتذليل الصعوبات التي تكون في المادة اللغوية. وبالتالي بكون محفزا لرفع مستوى تحصيل المتعلمين.

**نص السؤال رقم 11:** أثناء الحصة هل تساعدك الأسئلة في الكشف عن المحصول اللغوي للمتعلم؟

**جدول رقم 12:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

الملاحظة من خلال نتائج الموضحة أعلاه أن الأساتذة أكدوا مساعدة الأسئلة التي يطرحونها على المتعلم تساعدهم في الكشف عن التحصيل اللغوي له والتي بلغت نسبة الإجابة بـ: لا كانت منعدمة 0%.

يتبين لنا أن الأسئلة تخلق جو من المشاركة والبحث والحوار داخل القسم وتأكد للأساتذة من مقدار فهم واستيعاب المتعلم للرسالة موجهة له وتساعدهم في الكشف عن النقائص التي تعيق تطور مستويات وقدرات كل متعلم وهذا ما ينعكس إجابا ت على المتعلمين ويساعدهم في تحسين مستوى، فكلما عدد الأسئلة كبير كلما استفد المتعلمون أكثر.

**نص السؤال رقم 12:** هل تستعمل أدوات تقنية وتقويمية أخرى لذلك؟ أذكرها؟

- كان هذا السؤال مفتوح، حيث كانت معظم إجابات الأساتذة تدور حول:
- وضع تمارين كتابية.
- وضعيات إدماجية.
- اختبارات تحريرية.
- بطاقات التقييم.
- فروض فجائية الملاحظة والمراقبة المستمرة.

يتبين لنا من خلال إجابات الأساتذة أنهم يركزون على التغذية الرجعة التي هي محور العملية التواصلي باعتبارها آخر عنصر في هذه العملية والتي من خلالها يستطيعوا تقييم فاعلية الرسالة، وتصويبها.

**نص السؤال رقم 13:**كيف تقييم مستوى المتعلم في المادة اللغة العربية؟

**جدول رقم 13:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيد | 0 | 0% |
| حسن | 04 | 40% |
| متوسط | 06 | 60% |
| ضعيف | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول أعلاه كانت إجابات حول مستوى المتعلمين في مادة اللغة العربية هناك فئة جيدة بلغت نسبة % 0 منعدمة في حين وصلت نسبة فئة حسنة % 40 وبلغت فئة متوسطة % 60 أما فئة ضعيفة فهي أيضا منعدمة بلغت % 0, ومن خلال هذا التحليل يمكن قول مستوى المتعلمين منحصرين حسن ومتوسط.

**نص السؤال 14:** ما هي العراقيل التي تعيق العملية التواصلية وتؤثر على التحصيل اللغوي للمتعلم؟

كان سؤال مفتوح.

كان سؤال مفتوح حيث قام الأساتذة بتقديم إجابات متعددة حول العراقيل والصعوبات التي تواجههم في تحقيق تواصل فعال وتؤثر على اكتساب المتعلم محصول لغوي جديد وجيد، منها عوامل خارجية وكانت إجاباتهم على النحو التالي:

- ضعف التركيز وقلة الانتباه.
- الحالة النفسية للمرسل المعلم مما يؤدي إلى حدوث خلل في التواصل والأخطاء الافتقار لمهارات الاتصال.
- التشويش، كثرة الحركة والكلام عند غالبية المتعلمين والاكتظاظ.
- انعدام الرغبة في تعلم اللغة.
- تباين بين المفاهيم بين كل من المعلم والمتعلم.
- صعوبات في مضمون الرسالة البيداغوجية.
- استعمال ألفاظ مزدوجة بين لغة أم و لغة أخرى (التبعية اللغوية).
- الاهتمام المتعلمين بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم المطالعة والقراءة جعل رصيد اللغوي محدود.

## 2. عرض وتحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بالمتعلمين:

### نتائج البيانات الشخصية:

**الجدول رقم 01:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 32 | 57% |
| إناث | 24 | 43% |
| المجموع | 56 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الدراسة الميدانية يمكن القول إن أعلى نسبة للمبحثين كانت ذكور حيث قدر بـ: 57 %، أما نسبة الإناث قدرت بـ: 43 % , ويمكن أن يرجع هذا الفرق في العدد الكبير بين الذكور والإناث إلى العدد الإجمالي داخل الفصل الصف الواحد.

**الجدول رقم 02:**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 11 | 36 | 64% |
| 12 | 14 | 25% |
| 13 | 06 | 11% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعمار المتعلمين متفاوت حيث قدرت فئة المتعلمين الذين بلغت أعمارهم 11 سنة بـ% 64 وهي أعلى نسبة ثم تليها فئة الذين بلغت أعمارهم 12 سنة بـ% 25،في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم 13 سنة بـ% 11.

**نتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:**

**نص السؤال 01:** هل تساعدك عبارات التشجيع من معلمك في إثارة رغبتك في المشاركة؟

**الجدول رقم 03:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 06 | 11% |
| حسنة | 29 | 52% |
| متوسطة | 20 | 36% |
| ضعيفة | 01 | 01% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة % 52 من المبحوثين والذين يمثلون أعلى نسبة منهم، يقيمون نسبة مشاركتهم في القسم أنها حسنة، وهناك فئة منهم يقيمون نسبة مشاركتهم متوسطة بلغت نسبتهم % 36، أما فئة جيدة فقدت بلغت نسبتهم % 11، أما نسبة ضعيفة بلغت % 1، وهذا تمثل عدم تركيز المتعلم.

ومنه نستنتج أن الأساتذة يبعثون جوا من التفاعل بينهم وبين المتعلمين في القسم من خلال إشراكهم في الدرس وإعطائهم فرصة إبداء أرائهم وأفكارهم، من خلال المناقشة

والحوار وهذا أمر طبيعي، مما يسمح بإزالة الحواجز والسماح بتكوين علاقة علمية وعملية وهذا ما يؤثر بالإيجاب على مستوى تحصيل المتعلم.

**نص السؤال 02:**هل تساعدك عبارات التشجيع من معلمك في إثارة رغبتك في المشاركة؟

**الجدول رقم 04:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كثيرا | 03 | 54% |
| نوعا ما | 26 | 46% |
| لا أعيرها الاهتمام | 0 | 0% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال نتائج الملاحظة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن عبارات التشجيع أستاذ تساعد وتزيد من رغبة المتعلم في المشاركة أثناء الدرس وهذا بنسبة متقاربة بين كثيرا ما تساعده ونوعا ما تساعده حيث بلغت نسبة كثيرا بـ% 54 ونسبة نوعا ما بـ46%، أما فئة الذين لا يعيرونها الاهتمام منعدمة % 0. وهذا يدل على حرص الأستاذ على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهذا يتيح القدر على التكييف والاندماج والحياة المشتركة بين المعلم والمتعلم وخلق مستوى عال داخل غرفة الدرس من خلال تقديم عبارات التشجيع في تواصله فيما بينهما، وهذا ما ينعكس إيجابا على تحصيل الدراسي للمتعلم.

**نص السؤال 03:**هل يحرص معلمك على ضرورة استخدامك اللغة العربية الفصحى في تواصلك معه؟

**الجدول رقم 05:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائما | 32 | 57% |
| أحيانا | 15 | 27% |
| أثناء الشرح فقط | 09 | 16% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

حسب هذا الجدول نجد المتعلمين أكدوا حرص الأساتذة على ضرورة استخدامهم للغة العربية الفصحى في تواصل داخل القسم دائما والتي تمثل أعلى نسبة في الجدول المقدرة بـ57% تم تليها فئة أخرى من المبحثين أقرو ا بأن أحيانا ما يحرصون على ذلك والذي بلغت نسبتهم بـ% 27، أما النسبة المتبقية نسبة ضئيلة المقدرة بـ% 16 كانت إجابتهم أثناء الشرح فقط.

**نص السؤال 04:**ما هي الوسائل التي يستخدمها المعلم في شرح الدرس وتحفزك على المشاركة؟

كان السؤال مفتوح.

كان هذا السؤال مفتوح حتى يتسنى لنا معرفة جل الوسائل التي يستعملها الأساتذة في شرح الدرس وتحفز المتعلم على مشاركة وكانت إجاباتهم تدور حول: استخدام السبورة

والكتاب المدرسي، قصص، مسرحيات، صور هذه أغلبية الإجابات حول الوسائل المستخدمة، أما بعض الإجابات كانت تدور حول استخدام جهاز العرض ولكن بنسبة ضئيلة، وإجابات أخرى كانت تدور حول أن عندما يقوم الأستاذ بتقديم الهدايا وزيادة النقاط تحفزهم على المشاركة والتفاعل أكثر مع شرح الأستاذ للدرس.

**نص السؤال 05:**هل وجدت صعوبة في فهم وتكيف مع محتوى كتاب اللغة العربية؟

**الجدول رقم 06:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 13% |
| لا | 49 | 87% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال جدول الملاحظ الإجابة ب "نعم" بلغت نسبة % 13، أما الإجابة ب "لا" بلغت % 87، يتبين لنا أنا أغلبية المتعلمين استطاعوا فهم وتكيف مع محتوى الكتاب وهذا ما يؤكد أن هذا محتوى يتناسب مع قدرات العقلية للمتعلمين واستطاعوا ربط الخبرات السابقة التي اكتسبوها في طور السابق مع الخبرات الجديدة التي مروا بها من خلال ما درسوه في مرحلة الحالية. أما المبحثين الذين أجابوا بـ "نعم" كان من أمثلتهم على صعوبة التي واجهتهم الفهم والتكيف مع محتوى اللغة العربية ما يلي: في دروس الإعراب وبعض في مفهوم المفردات وآخرون ذكرو ا درس التاء المفتوحة والتاء المربوطة، وهذا الاختلاف يمكن تبريره بأن هناك اختلاف في الفترات العقلية بين فئات المتعلمين داخل القسم.

**نص السؤال 06:**من خلال تواصلك مع المعلم أثناء الدرس وما يقدمه لك هل تكتسب مفردات جديدة تثري رصيدك اللغوي؟

**الجدول رقم 07:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 56 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول الملاحظ الإجابة بـ "نعم " قدرت بـ% 100 في حين الإجابة بـ "لا" قدرت بـ% 0 منعدمة تماما، يتبين لنا أسلوب أو طريقة الأستاذة ما يقوم به من سلوكيات لفظية لها أثر إيجابي فعال على رصيد اللغوي للمتعلم حيث يستطيع من خلالها اكتساب مفردات جديدة، ذلك أن لكل متعلم قدرات عقلية فطرية في اكتشاف اللغة واكتساب معانيها.

**نص السؤال 07:**إذا كانت إجابتك بـ "نعم" في أي مهارة توظفها؟

**الجدول رقم 08:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القراءة | 08 | 14% |
| الكتابة | 19 | 34% |
| التحدث | 03 | 05% |
| كلها | 26 | 47% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

على حسب الجدول نلاحظ أن نسبة من المتعلمين يوظفون مفردات جديدة في كل من مهارة القراءة بنسبة: % 14، أما مهارة التحدث بنسبة % 5 في حين نرى أن توظيف المفردات الجديدة المكتسبة في مهارة الكتابة بلغت نسبتها % 34، أعلى نسبة في الجدول الملاحظ كانت للمبحوثين الذين يوظفونها في جميع المهارات بلغت نسبتهم % 47.

**نص السؤال 08:**هل تساعدك ما يستخدم معلمك من إشارات وتعابير الوجه في تواصله معك من أجل توضيح المعنى وإيصال الفكرة؟

**الجدول رقم 09:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 53 | 95% |
| لا | 03 | 05% |
| المجموع | 56 | 100% |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال هذا الجدول أعلاه نجد أن % 53 من المتعلمين أجابوا بـ "نعم" ويرون أن ما يستخدم أستاذهم (معلم) من تعابير الوجه وإشارات (لغة الجسد) تساعدهم في إيصال الفكرة وتعزيز فهمها واستيعابها بحيث تجعل أذهانهم منفتحة مع أستاذهم ولا يتبعثر تركيزهم في معاني أخرى للكلمات الملقاة عليهم، في حين نسبة من المتعلمين لا يرون أن ما يستخدم أستاذهم من تعابير الوجه تساعدهم على فهم المعنى والذي بلغت نسبتهم 5%.

يتبين لنا السلوكيات غير اللفظية تؤثر بشكل إيجابي على تحصيل المتعلم.

**نص السؤال 09:**كيف ترى أسئلة معلمك داخل القسم حول الدرس المقدم وهل تساعدك في تحسين مستوى رصيدك اللغوي؟

كان هذا سؤال مفتوح، أي تركنا للمتعلمين حرية الإجابة عليه حيث يرى حل المتعلمين، أن أسئلة معلمهم واضحة ومفهومة، تساعدهم بشكل كبير في تحسين مستوى الفهم وتساعدهم في تحسين ورفع مستوى تحصيلهم خاصة تحصيلهم اللغوي.

يتبين لنا من خلال هذا أن الأساتذة يركزون في التغذية الراجعة وتنمية المهارات اللغوية ويحرصون على التأكد ما إذا تمت العملية التواصلية فيما بينهم بنجاح.

**نص السؤال 10:**كيف هي نتائجك في مادة اللغة العربية؟

**الجدول رقم 11:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيد | 07 | 12% |
| حسن | 23 | 41% |
| متوسط | 24 | 43% |
| ضعيف | 02 | 04% |
| المجموع | 56 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح تقييم نتائج المتعلمين في مادة اللغة العربة حيث نجد أن نسبة النتائج بين الحسنة والمتوسطة متقاربة جدا حيث كانت نسبة نتائج حسنة % 41 أما متوسطة فكانت نسبتها % 43، في حين نرى أن نتائج ضئيلة منها بلغت % 12 أما نسبة المتبقية % 4 قيموا نتائجهم ضعيفة. يتضح لنا من خلال التحليل أن اتصال بين المعلم والمتعلم يعتبر العصب الرئيسي لفاعلي المرافق التعل يمية وذلك لما له من آثار على نتائج والأهداف البيداغوجية المسطرة.

**نص السؤال 11:**ما هي الأسباب التي تعيقك عن التواصل وتعيقك في اكتساب رصيد لغوي جيد؟

**الجدول رقم 12:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الخوف من الوقع في الخطأ | 26 | 46% |
| خجل | 15 | 27% |
| التشويش | 15 | 27% |
| أخرى | 0 | 0% |
| المجموع | 56 | 100 % |

**الملاحظة على الجدول:**

من خلال نتائج الملاحظة من الجدول أعلاه يتضح أن أكثر الأسباب التي تعيق المتعلم عن التواصل وتعيق المتعلم عن التواصل وتعيق اكتساب رصيد لغوي جيد هو الخوف من الوقوع في الخطأ حيث بلغت نسبة الإجابة عليها % 46 وخوف من ردت فعل الأساتذة والمتعلمين, ثم تليها نسبة من المبحثين الذين يرون أن الخجل والتشويش من السباب التي تجعلهم غير قادرين على التواصل ومنه يعيقه على مستوى رصيده اللغوي والمقدرة نسبتها % 27 وهي نسبة متساوية والذين يرون الخجل من الأسباب التي تعيقهم على التواصل راجع إلى اختلاف في القدرات العقلية والحالات النفسية للمتعلمين , وهنا المتعلم يجد صعوبة في تحديد هذه العقليات والتعرف عليها.

**التحصيل اللغوي لدى المتعلم:**

**اختبار الكتابي أنموذجا:**

إن الحصيلة اللغوية للمتعلم لا يمكن قياسها و التنبؤ بها إلا إذا عبر المتعلم عن نفسه لفظا أو كتابة، فالتعبير يعتبر وسيلة مهمة يستخدمها المعلم للكشف عن التحصيل اللغوي للمتعلم ومعرفة درجة استيعابه للدروس الملقاة، خاصة التعبير الكتابي كونه الوعاء كبير الذي يوظف ويستثمر المتعلم كل ما اكتسبه من رصيد لغوي خلال الدروس التي تناولها من قبل ويستطيع التعبير بأسلوب لغوي سليم ومنطقي منسجم واضح، ويستطيع التعبير عن أرائه وميوله بحرية.

ومنه قمت في الدراسة الميدانية بطرح اختبار كتابي على المتعلمين وطلبت منهم بعض دروس مدرجة في الكتاب المدرسي وهم: كان وأخواتها، نعوت وبعض الأسماء الموصولة، مع احترام علامات الوقف.

**جدول يوضح صعوبات المتعلمين في التعبير وفق درجات تحصيلهم:**

| الصعوبة | عدد المخطئين | النسبة المئوية | انعدام الأخطاء | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| الأخطاء النحوية | 06 | 10% | 13 | 24% |
| الأخطاء الإملائية | 11 | 19 % | 12 | 22 % |
| الأخطاء الصرفية | 05 | 08% | 09 | 17% |
| المجموع | 22 | 37% | 34 | 63% |
| المجموع الإجمالي | 56 | 100 % | 56 | 100 % |

تحليل النتائج:

يتبين لنا من خلال الجدول أنه من بين 56 متعلم وجد 22 متعلم والتي بلغت نسبتهم 37% وقعوا في عدة أخطاء منها: الصرفية والنحوية،الإملائية، وفي المقابل 34 متعلم تجاوزوا الوقوع في هذه الأخطاء بلغت نسبتهم % 63 وهذا دليل على أن المتعلمين يمتلكون حصيلة لغوية جيدة ولهم القدرة على توظيفها وهذا ما يؤكد أيضا درجة استيعابهم للدروس المدرجة في الكتاب المدرسي.

ويبدو لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد المتعلمين الذين كمن مشكلتهم في الأخطاء النحوية 06متعلم بنسبة % 10وهذا لن القواعد النحوية متشعبة وكثيرة تؤدي بهم الوقوع في الخطأ ولعدم تركيزهم مع العلم أثناء قيامه بشرح الدروس، في المقابل بلغ عدد المتعلمين الذين انعدمت عندهم الأخطاء النحوية بنسبة % 24 وهذا القدر تهم على استحضار وقت الحاجة و تعصهم من الخطأ.

ومن أمثلة التي وقع فيه المتعلمون نجد منها ما طلبا منهم توظيفها:

أصْبَحَتْ ظَاهِرَةُ قُبْحِ اللّسَانِ← أصْبَحَتْ ظَاهِرَةُ قُبْحِ اللِّسَانْ.

لن يصدقوا←لن يصدقون.

أخلاقيٌّ← أخلاقياً.

وأما الأخطاء الإملائية فهي بنسبة % 19 وكل هذه الأخطاء راجعة أيضا لإهمال وعدم تركيز المتعلمين أثناء شرح المعلم للقاعدة وقد تكون أيضا لعدم اكتسابهم القاعدة في الطور السابق، ومن أمثلة ذلك:

أخطاء في الهمزة بأنواعها مثلا: أتمنى ← أتمنى.

اليك ←إليك، وأخطاء أخرى مثل: لاكن ← لكن، وأخطاء في كتابة التاء مثل: الفاضلت والصواب الفاضلة.

وهنا ندرج بعض الحلول لتجاوز هذه الصعوبات والضعف الإملائي والتي تتمثل في أن يستخدم المعلم في تصحيح الخطاء الإملائية بالأساليب المناسبة، محاسبة المتعلمين على أخطائهم الإملائية وعدم التعاون في تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها، تكثيف حصص على أساسيات ومهارات الكتابة الإملائية، والتدريب على تصحيح وتصويب الأخطاء الإملائية.

وفي المقابل ما سبق نجد نسبة المتعلمين الذين لم يقعوا الأخطاء الإملائية % 22.

وأما عن الخانة الأخيرة فشملت الأخطاء الصرفية وقد يلفت نسبتهم % 8,

فالصرف يهتم بالشكل الخارجي للكلمة حركتها وأصولها وزيادة والحذف كل هذا يؤدي إلى التغيير المعنى الكلي الكلمة, ومن الأخطاء الصرفية التي وقع فيها المستعملين ما يلي:

- غنا ←غنى.
- تُعْتَبَرُ الأَخْلاقُ أَحَدَ أَسْبابِ اسْتِمْراريَّةِ الحَياةِ عَلَى الأَرْضِ فِي أَمانٍ وَسَلامٍ

والصواب هنا تُعْتَبَرُ الأَخْلاقُ ويفضل أن يقال هنا تُعَدُّ لأن تُعْتَبَرَ من اعْتَبَرَتْ بمعنى أَخَذَتْهُ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لذا الأصح القول: تُعَدُّ الأَخْلاقُ أَحَدَ أَسْبابِ اسْتِمْراريَّةِ الحَياةِ عَلَى الأَرْضِ فِي أَمانِ سَلامٍ.

- من خلال ما سبق تحليله نعرض جملة استنتاجات ما يلي:

- إن التعبير الكتابي عنصر أساسي في تدريس اللغة العربية، فهو وعاء الذي يصب فيه المتعلم كل معارفه وأفكاره بكل حرية. وهو أداة التواصل بين المعلم والمتعلم فهو يكشف للمعلم مقدار تحصيل اللغوي للمتعلم و تصويبه.

- توحي لنا تعبيرات المتعلمين إلى وجود تحصيل لغوي جيد، من خلال هذا التواصل القائم بين المعلم والمتعلم له أثر كبير في رفع وتحسين التحصيل اللغوي للمتعلم وذلك لتنميته قدرة المتعلمين على الاستيعاب والفهم والإنتاج.

### 3. نتائج الاستبيان:

من خلال تحليلنا للأسئلة المطروحة على الأساتذة والمتعلمين توصلنا إلى ما يلي:

- للتواصل دور فعال في الموقف التعليمي التربوي فهو أساسها بحيث يقوي العلاقات بين المعلم والمتعلم كما يساهم في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم.
- إن اللغة ضرورية في التواصل داخل القسم حتى ينمي المتعلم قدراته اللغوية.
- الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى الأستاذ تقضي سهولة التواصل بينه وبين المتعلم مما يؤثر بشكل إيجابي على تحصيل المعرفي واللغوي للمتعلم والعكس صحيح.
- إن خلق الأستاذ جوا من التفاعل في القسم وإعطاء فرصة للمتعلمين في إبداء أرائهم وأفكارهم يؤدي إلى جعل المتعلم محور العملية التعل يمية وإلى رفع مستوى تحصيلهم. وتساعدهم في التفاعل مع محيطهم سواء كان داخلي أو خارجي.
- معظم الأساتذة أقروا أن محتوى الرسالة اللغوية المقدمة للمتعلم في السنة الأولى متوسط مترابط ومكمل وخادم لقدرات المتعلمين وخبرات التي اكتسبوها في الطور السابق، وهي محتوى محقق للتواصل بين الأستاذ والمتعلم ويخدم ويزيد في الإثراء رصيد لغوي جديد للمتعلم وينمي المهارات اللغوية لديه.
- كلما كان المعلم يعامل المتعلم بحسن ويشجعه إن كانت نتائج تحصيله جيدة، والعكس إذا كان المتعلم بقسوة وتسلط كانت نتائج تحصيله ضعيفة. و ينعكس ذلك سلوك المتعلم.
- إن دراية المعلم بأدوات التقيي والتقويم تساعده على مراقبة مستوى النشاط اللغوي للمتعلم وتطويره وتصحيحه خاصة خلال الموقف التعليمي التواصلي داخل الصف.
- العوامل النفسية مثل الخجل والخوف والتشويش أكثر ما يعيق العملية التعل يمية وتجعل المتعلم خارج العملية وبتالي يؤثر سلبا على تحصيله.

# خاتمة

في خاتمة هذا البحث المتواضع الذي تناول موضوع حيوي التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط، ما عسانا إلا أن نقول هذا قطرة من بحر أردنا أن نبين مساهمة التواصل في العلمية التعليمية وماله من أثر إيجابي وسلبي على تحصيل الدراسي واللغوي المتعلم، كذا سلوكه.

وفي مسيرة انجاز هذا البحث والمحطات التي وقفنا عندها في الفصل النظري بما تضمنه من عناصر مروا إلى الفصل التطبيقي خلصنا إلى النتائج التالية:

- التوصل وسيلة للتعليم والتعلم والإعلام والترفيه.
- التواصل التربوي هو شكل من أشكال التواصل بين منشط (المعلم) ومستفيد (المتعلم) حول مضمون الرسالة التعليمية هدفه الأساسي التأثير في نفوس المتعلمين وتبليغهم الخبرات والمعارف والتجارب لبناء وتكوين شخصيتهم وفق ما يقتضه الوسط التعليمي التربوي والوقع المعيشي.
- يتحقق التواصل ضمن العملية التعليمية التعلم يتلتوفر جملة من الشروط التي تتعلق بالمعلم والمتعلم والرسالة، وإذا اختل أي شرط في العناصر الثلاثة اختل التواصل ويرجع بالسلب على تحصيل المتعلم.
- المعلم هو مصدر للمعرفة وناقل لها والمتعلم هو محور العملية التعليمية فهو المستقبل والمتلقي لها والرسالة أو المحتوى التعليمي هي جملة المعارف المحددة بدق عملية يراعي في صياغتها أهم شرط هو تناسبها لقدرات المتعلمين العقلية.
- للتواصل نوعان مهمان يتمثلان في التوصل اللفظي والذي يكون من خلال اللغة فمن خلاله يتم اتصال أكبر قدر من المعارف للموضوع المتناول للدراسة من خلال التلفظ بالكلمات، أما التواصل غير اللفظي يؤدي إلى توضيح المعاني عند

قصور اللغة من خلال الإشارات واستعمال المعلم لإيماءات وتعبير الوجه بشكل صحيح. كلا نوعين يؤثران في سلوك المتعلم.

- يطور التواصل المتبادل بين المعلم والمتعلم من المهارات التواصلية، وهذا مرتبط بشكل كبير بالكفاءة اللغوية والتواصلية للمعلم وخبرية.
- إن محتوى اللغوي المقترح على متعلمي السنة الأولى متوسط هو محتوى ينمي المهارات اللغوية للمتعلم ويزيد ويطور من رصيد اللغوي وهو محقق للتواصل الفعال فيما بين المعلم والمتعلم.
- العلاقة التبادلية التفاعلية مرتبط تأثيرها بالسلب أو الإيجاب على تحصيل الدراسي واللغوي للمتعلم بشكل كبير على سلوك المعلم داخل القسم فإذا تعامل بمستواه في القسم وأتاح لهم فرصة لإبداء أرائهم سيساهم في رفع مستوى تحصيلهم، ومنه سيتولد لديهم ويكسبهم روح الأخوة والمحبة، وإن كان العكس فهو صحيح.

**بعض التوصيات:**

- لابد من القضاء على الضغوطات النفسية لدى المتعلمين كالخوف والخجل، وهذا من خلال تحفيزهم على المشاركة والتفاعل داخل الصف.
- لابد من استعمال الوسائل الحديثة لزيادة دافعية التعلم وترسيخ وتثبيت المعارف.
- لابد من أن يكون المعلم على دراية بالأدوات التقييم والتقويم والاعتماد عليها لتأكد من وصول محتوى بشكل مستمر وذلك لرفع وتحسين مستو التحصيل اللغوي والدراسي.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2023 / 04 / 26

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): سلمى رباجي .....

المولود(ة) بتاريخ 04/09/1999 بالمدية ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 181832039087

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا

المؤسسة المستقبلة: متوسطة المجاهد يحياوي عبد القادر - أقبلي الحصر

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

هاشمي محمد

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي

متوسطة المجاهد يحياوي عبد القادر - المدير - أقبلي الحصر - المدية

عبد العزيز حمادي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة يحي فارس المدية**

كلية الآداب واللغات

**قسم اللغة والأدب العربي**

المدية بتاريخ : 2023/04/16

**إلى من يهمه الأمر**

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): سلمى رباحي .....

المولود(ة) بتاريخ 09/04/1999 بالمدية ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 181838039088

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا-

المؤسسة المستقبلة: متوسطة محمد حاج حسن بن علي بسيط

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
هاشمي محمد

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية المدية
متوسطة محمد الحسن - المدية
المدير
رقية علي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة يحي فارس المدية**

كلية الآداب واللغات

**قسم اللغة والأدب العربي**

المدية بتاريخ : 2023. 04. 16

**إلى من يهمه الأمر**

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): سلمى وساجي .....

المولود(ة) بتاريخ 04/09/1999 بالمدية ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 181831039088

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا

المؤسسة المستقبلة: متوسطة كمال زميرلي بالمدية

رئيس القسم

سلمى وساجي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة د، يحي فارس–المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان خاص بمذكرة ماستر موسومة:

التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين

السنة الأولى من التعليم المتوسط–أنموذجا

–استبانة خاصة بالمتعلمين–

في إطار الإعداد لنيل شهادة ماستر نضع بين أيديكم هذا الاستبيان إذ سنأخذ جزء من وقتكم لملىء هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة المطروحة. مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة وهي المساهمة في انجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم مني كل الشكر والتقدير.

من إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

سلمى رباحي د. محمد مداني

السنة الجامعية : 2022 / 2023.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: 11 ☐ 12 ☐ 13 ☐

معيد(ة):

نعم ☐ لا ☐

1) كيف تقيم مشاركتك داخل القسم؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

2) هل تساعدك عبارات التشجيع من معلمك في إثارة رغبتك في المشاركة؟

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ لا أعيرها الاهتمام ☐

3) هل يحرص معلمك على ضرورة استخدامك اللغة العربية الفصحى في تواصلك معه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أثناء الشرح فقط ☐

4) ما هي الوسائل التي يستخدمها المعلم في شرح الدرس تحفزك على مشاركة؟

.....

.....

5) هل وجدت صعوبة في فهم وتكييف مع محتوى كتاب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "نعم" أذكر أمثلة من ذلك؟

.....

.....

6) من خلال تواصلك مع المعلم أثناء الدرس وما يقدمه لك هل تكتسب مفردات جديدة تثري رصيدك اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

7) إذا كانت إجابتك "نعم" في أي مهارة توظفها؟

- القراءة ☐ -التحدث ☐

- الكتابة ☐ -كلها ☐

8) هل تساعدك ما يستخدم معلمك من إشارات وتعابير الوجه في تواصله معك من اجل توضيح المعنى وإيصال الفكرة؟

نعم ☐ لا ☐

9) كيف ترى أسئلة معلمك داخل القسم حول الدرس المقدم؟ وهل تساعدك في تحسين مستواي رصيدك اللغوي؟

.....

.....

.....

10) كيف هي نتائجك في مادة اللغة العربية.

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

11) ما هي الأسباب التي قد تعيقك عن التواصل وتعيقك في اكتساب رصيد لغوي جيد؟

الخوف من الوقوع في الخطأ ☐ خجل ☐ التشويش ☐

أخرى أذكرها:

.....

.....

السنة الدراسية: 2022-2023

المستوى الأولى متوسط.

# اختبار كتابي

من خلال ما مر بك من نصوص تتحدث عن الأخلاق والمجتمع،ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في الأخلاق بعض الشباب، ظاهرة<< قبح اللسان>>.

أكتب موضوعا منسجما بلغة سليمة، تحلل فيه هذه الظاهرة مبررا بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية، موظفا كان وأخواتها، نعوت، وبعض الأسماء الموصولة، مع احترام علامات الوقف.

ملاحظة: أكتب فقرة لا تزيد عن عشرة أسطر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة د، يحي فارس–المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان خاص بمذكرة ماستر موسومة:

التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين

السنة الأولى من التعليم المتوسط–أنموذجا

–استبانة خاصة بالمعلمين–

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبي هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة وهي المساهمة في انجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم مني كل الشكر والتقدير.

من إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ :

سلمى رباحي د.محمد مداني

السنة الجامعية: 2022 / 2023.

البيانات الشخصية:

الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

- ليسانس ☐
- ماستر ☐
- دكتوراه ☐

أقدمية الخبرة في التعليم:

- أقل من خمس سنوات ☐
- ما بين خمسة الى عشر سنوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐

1) ما هو تعريفك للتواصل في الوسط التربوي التعليمي؟

.....

.....

.....

2) هل تتواصل مع المتعلمين باللغة العربية الفصحى؟

دائما ☐ أحيانا ☐ اثناء الشرح فقط ☐

3) هل تحرص على ضرورة استخدام المتعلم اللغة العربية الفصحى في التواصل داخل القسم؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

4) ما هي الوسائل التي تستعملها وتراها محفزة لمشاركة المتعلمين في الدرس؟

.....

.....

5) من خلال تواصلك مع المتعلمين هل ترى أن محتوى المادة اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي يتناسب مع قدرات المتعلمين؟ وضح اجابتك.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

6) هل محتوى المادة اللغوية المدرجة في الكتاب المدرسي يخدم الإثراء اللغوي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

7) هل ترى التواصل القائم بينك وبين المتعلمين كاف ليتحقق بشكل كامل حسب الحجم الساعي المخصص لكل الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

8) هل يساعدك التواصل الغير اللفظي لغة الجسد على جعل الحصة أكثر فاعلية ما رأيك في هذا النوع من التواصل؟

نعم ☐ لا ☐

رأيك:

.....

.....

9) هل ترى أن المهارات اللغوية التواصلية تخدم درسك؟

نعم ☐ لا ☐

10) هل يؤثر تواصلك مع المتعلم من خلال المادة اللغوية المدرجة في الكتاب المدرسي في اكتساب والتطور المهارات اللغوية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

برر إجابتك:

..... .....

.....

11) أثناء الحصة هل تساعدك الأسئلة في الكشف عن المحصول اللغوي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

12) هل تستعمل أدوات تقييمية وتقويمية أخرى؟ أذكرها.

.....

.....

.....

13) كيف تقييم مستوى المتعلم في مادة اللغة العربية؟

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

14) ما هي العراقيل التي تعيق العملية التواصل وتؤثر على المحصول اللغوي للمتعلم؟

.....

.....

.....

.....

# قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية حفص مصحف السيرة النبوية للنشر الحاسوبي .

**المصادر:**

1. ابن منظور، إمام الفضل جمال الدين محمد بن كرم الإفريقي المصري، لسان العرب دار صادر بيروت، ط 1، مج 11، مج 12.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر,1994.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية, 2004م.
4. محمد بن أبي بكر الرازي بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت ,1986.

**المراجع:**

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض مملكة العربية السعودية، ط 1، 1439هـ/2017م.

2. إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ط 1، 2013

3. احمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ط 1، عمان، 2014 .

4. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية–القاهرة، ط 9.

5. أحمد علي الحاج، أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، 1434هـ،2013م.

6. محمد عابد الجابري، التواصل نظريات والتطبيق، الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت، ط 1، 2010.

7. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة، ط 1 ،1429هـ/ 2008م.

8.أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 2, 1997م/2014م.

9. أفنان نظيرة دروزة، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، 2005م.

10. إيمان أبو غريبة، القياس والتقويم التربوي، دار البداية للنشر والتوزيع، ط 1، 1430هـ /2009م.

11. بشير إيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، جامعة عنابة، الجزائر قسم اللغة وآدابها إربد. عالم الكتب الحديث، الأردن 2007.

12. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدرس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى،1432 هـ/2011م.

13. حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، للدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1, 1424هـ/2003م.

14. حسن مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط 1، 1419هـ/1998م.

15. خضرة عمر المفلح، الاتصال: المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1ٍ ، 1436هـ/2015م.

16. خضرة عباس، عباس دحام كاطع، مراجعة: قصي عبد العباس الأبيض، الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطورهم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعية للطباعة والنشر والترجمة بغداد، ط 1، 1438هـ/2017م.

17. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.

18. رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد (ديداكتيك–تعليمية تعلمية)، سلسلة رسائل في التفكير التربوي (06)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ط 2, 2020/1441 م.

19. سعد علي زاير، عهود سامي هاشم، علاء الخالف المندلاوي، الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1441هـ /2020م.

20. سماء تركي داخل، الاتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية، الدار المنهجية النشر والتوزيع، عمان.

21. سهيلة كاظم محسن الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي, 2010.

22. صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2007م/1428هـ، ط 2، 1429/2009هـ.

23. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 2، 1435هـ، 2014م.

24. عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا احمد الشوبيني، عبد اللطيف بن جاسم الحشاش التقويم التربوي (الأسس والتطبيقات)، دار الأمين للطباعة، القاهرة، ط 1.

25. عبد المحسن بن عبد العزيز بانمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانها في العملية التعليمية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ط 1, 1414هـ.

26. عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط 1 , 2014.

27. على تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر, 2009م.

28. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الدار البيضاء المغرب ,2002.

29. عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي الإنساني، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط 1, 2001 م.

30. فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث، اريد، ط 1.

31. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم والتعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة القاهرة، ط 1 1430هـ/2009م.

32. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1429هـ/2009م.

33. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكتبة لسان العرب عمان الأردن، ط 2, 2006م.

34. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1428هـ/2008م.

35. محمد جهاد جميل، سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1429هـ/2008م.

36. محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية التدريب والنشر، مصر، ط 2, 1430هـ/2009م.

37. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال (ونظريات التأثير) الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1 , 2003.

38. نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2, 1423هـ /2003م.

**المذكرات والرسائل:**

1. فغلو مولات، ميمون زهرة، (التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) مذكر ماستر قسم الدراسات اللغوية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية، 2020/2019م.
2. قديش سعيد، (الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي)، (دراسة لدي عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، رسالة ماجستير، قسم على النفس وعلوم التربية، كلية علوم الاجتماعية وهران، السنة الجامعية، 2011م/2012.
3. لواعر، الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانويات بلدية خروبة المدينة الجديدة على منجلي، رسالة ماجيستير،

تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2011م /2012م.

**مجلات ومواقع:**

1. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، المغرب، ط 1, 2010 ، الشبكة الألوكة.(www.alukahnet)
2. محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم المستقبل، مجلة علوم التربية، ع 47، مارس 2001المغرب.
3. محمد مبخوت الجزائري، فن التقويم في المدرسة الجزائرية، www.elbassair.com
4. مصطفى الحشاش، التقييم، ديسمبر 21. 2017 آخر تحديث 23 يناير 3202، blog.remarkomrsoftware.com.

# فهرس الموضوعات

| | |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **إهداء** | |
| **المقدمة** | **أ–د** |
| **الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة** | |
| تمهيد..... ..... | **06** |
| المبحث الأول: مدخل مفاهيمي..... . | **07** |
| 1 – ضبط مصطلحات لغة واصطلاحا..... | **07** |
| 2 – مفهوم التواصل لغة واصطلاحا..... | **14** |
| 3 – أهداف وأهمية عملية الاتصال..... | **19** |
| المبحث الثاني: عملية التواصل التربوي..... | **23** |
| 1. مفهوم التوصل التربوي ..... | **23** |
| 2. العناصر المكونة للتواصل التربوي وشروطها..... | **25** |
| 3. أنواع عمليات التواصل التربوي..... | **31** |
| 1.3.التواصل اللفظي..... | **31** |
| 2.3. التواصل غير اللفظي..... | **32** |
| 4. مهارات التواصل التربوي..... | **33** |
| 1.4.مهارة الكلام:(أو التحدث)..... ..... | **33** |

| | |
|---|---|
| 2.4.مهارة الاستماع..... | **34** |
| 3.4.مهارة القراءة..... | **36** |
| 4.4.مهارة الكتابة:..... | **38** |
| 5. أهداف التواصل التربوي..... | **40** |
| 6. صعوبات التواصل التربوي..... | **41** |
| المبحث الثالث: التحصيل اللغوي وطرق تقييمه..... | **43** |
| 1 - مفهوم التحصيل لغة اصطلاحا..... | **43** |
| 2 - مفهوم التحصيل اللغوي..... | **46** |
| 3 - طرق تقييم التحصيل اللغوي..... | **46** |
| 3-1.مفهوم التقويم لغة واصطلاحا..... | **47** |
| 3-2.مفهوم التقييم لغة واصطلاحا..... | **48** |
| 3-3.مفهوم القياس لغة واصطلاحا..... | **51** |
| 4 - الفرق بين التقييم والتقويم والقياس..... | **51** |
| 5 - الأنواع الثلاثة الأساسية المستخدمة في التقييم..... | **52** |
| 5-1.التقييمات التشخيصية..... | **52** |
| 5-2.التقييمات التكوينية..... | **52** |
| 5-3.التقييمات الختامية..... | **53** |

| | |
|---|---|
| 6 - أدوات تقييم التحصيل اللغوي..... | **53** |
| **الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة** | **55** |
| تمهيد..... | **56** |
| المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية..... | **57** |
| 1_ مجالات الدراسة..... | **57** |
| 2_ منهج الدراسة وأدواتها..... | **58** |
| 3_ الأساليب الإحصائية..... | **59** |
| 4_ صعوبات الدراسة الميدانية..... | **59** |
| المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها..... | **60** |
| 1_ عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالأساتذة..... | **60** |
| 1_1. نتائج البيانات الشخصية..... | **61** |
| 1_2. النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة..... | **62** |
| 2_ عرض وتحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بالمتعلمين..... | **74** |
| 2_1. نتائج البيانات الشخصية..... | **75** |
| 2_2. النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة..... | **76** |
| 3_ التحصيل اللغوي لدى المتعلم..... | **85** |
| نتائج الاستبيان..... | **89** |

| | |
|---|---|
| **خاتمة.** | **91** |
| **الملاحق** | **93** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **95** |
| **فهرس الموضوعات** | **102** |

**ملخص:**

يعد التواصل التربوي الدعامة والركيزة الأساسي في الفصول الدراسة، ذلك لما للعلاقة التربوية والتواصلية من تأثير على تحصيل المتعلم، من خلال تفعيل التفاعلات اللفظية وغير اللفظية وتوفر الشروط لكيفية تعامل المعلم مع المتعلم في عرض المادة التعليمية والتي تؤثر حتما على اكتسابه لمختلف القدرات اللغوية والسلوكية. ولهذا تطرقنا إلى موضوع التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، وقمنا بتطبيق هذه الدراسة على أقسام السنة الأولى من التعليم المتوسط.

**الكلمات المفتاحية:** التواصل التربوي، المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، الأثر، التحصيل، السنة الاولى من التعليم المتوسط.

Abstract:

Educational communication is the mainstay and foundation in the classroom, because the educational and communicative relationship has an impact on the learner's achievement, through the activation of verbal and non-verbal interactions and the availability of conditions for how the teacher deals with the learner in presenting the educational material, which inevitably affects his acquisition of various linguistic and behavior alabilities. This is why we discussed the issue of educational communication between the teacher and the learner and its impact on the language achievement of the learners, and we applied this study to the sections of the first year of middle education.

Keywords: educational communication, teacher, learner, educational material, impact, achievement, the first year of middle education.